



## التداولية فى الخطاب الصحفى المصرى والصينى نحو دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة كوفيد ١٩: دراسة مقارنة وتصور مقترح فى إطار جيوبلتكس الوقاية

أحمد عادل عبد الفتاح محمد\*

### الملخص

تأتى أطروحة البحث محاولة لتحليل التداولي لخطاب مواد الرأي بموقعي اليوم السابع والصين بعيون عربية، بأسلوب المسح بالعينة في الفترة من ١ يناير إلى ٣/١٢/٢٠٢٠ نحو دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة كوفيد ١٩، وأكدت الدراسة تبني خطاب الموقعين لأطروحتي للحلول للوقاية من الجائحة والتعاون الدولي لتخطي الأزمة وتعزيز الأمن البشري بوصفه أساس نجاح دبلوماسية الصحة، لاسيما الرسمية التي هي أبرز مستوياتها، وكذا تقديم المساعدات الصحية للدول المتضررة، والنهوض بحقوق الإنسان وتحسين الأمن الصحي التي هي أهم أهدافها. واعتمد منتجو الخطاب على إشارات مرجعية، كالأحداث الواقعية والتاريخية حول الوباء، ولإيصال مقاصدهم وظفت الاستراتيجيات التداولية (حجية الأفكار - التوجيهية - التلميحية) وفق المقام الخطابى وسياقاته لتتشيء أفعالا تأثيرية كالأمر والنهي؛ لتعديل سلوكيات المتلقين، ومع تزايد الوصم الدولي للصين بوصفها مصدر الوباء جاء الخطاب تفسيرياً ودفاعياً.

وأظهرت النتائج التشابه التام بين كلا الموقعين في الأفعال الكلامية بمستوياتها الصوتية والصرفية والدلالية، واهتم كتابهما بالأفعال الإخبارية والطلبية، وحققت لغة الخطاب ملفوظية ناجحة باستخدام الأدوات اللغوية والبلاغية، وكذا الاهتمام بالإشارات الزمانية الدالة على الحاضر؛ ليكون الخطاب واقعيًا ومواكبًا لتطورات الوباء.

### مقدمة

أصبحت الصحة قضية رئيسة فى السياسة العالمية، ففى أواخر ٢٠١٩ أعلنت سلطات مدينة ووهان الصينية عن إصابة العشرات من مواطنيها بالتهاب رئوى يعزى لكوفيد ١٩، الذى أسفر عن مائة مليون إصابة، وعشرين مليون حالة وفاة حتى منتصف يناير ٢٠٢١ (الهيئة العامة للاستعلامات ٢٠٢١)،

\* أستاذ الصحافة المساعد بقسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر.



وقد تزايدت الدعوات لاحتوائه في مهده باتباع مشروع تكاملي قائم على كسر الحواجز الدبلوماسية والمكاشفة بالمعلومات والإمداد بالأدوات الوقائية في إطار دبلوماسية الصحة العالمية Global Health Diplomacy (Michalopoulos 2020) (عزت ٢٠٢٠) (Chattu 2017) بوصفه مجالاً جديداً للدبلوماسية جاء بإعلان أوسلو ٢٠٠٧، وتتجلى أبعاده في: الفاعلين الدوليين، والأزمات الصحية التي تفرض عليهم إعادة هيكلة أنظمة الرعاية الصحية المنهارة وتأطيرها سياسياً عبر اتفاقيات دولية ملزمة للحكومة الصحية العالمية المناهضة للأوبئة المتطورة. (Gagnon 2012) (Katz 2011) (Fidler 2011).

وتمتد تلك الدبلوماسية عبر ثلاثة مستويات هي: (١) الدبلوماسية الرسمية: المؤدية لاتفاقيات ملزمة بمجال الصحة في إطار السياسات العالمية، (٢) متعددة الأطراف: وترتكز لتنفيذ شراكات صحية رسمية وموازية لمكافحة الأوبئة، (٣) غير الرسمية: التفاعلات بين القوى الفاعلة الدولية والمنظمات غير الحكومية في مجال الصحة. (البهي ٢٠١٨) (Kickbusch, et al. 2007)

وترتبط التداولية بالخطاب الصحفي لدبلوماسية الصحة العالمية؛ كونه إنتاجاً لغوياً يرتبط بظروف مقامية وسياقية ويعبر عن المواقف المتباينة بشأن الأوبئة عبر أفعال كلامية وجمل تختلف مراجعها باختلاف المتكلم وتأويلات المتلقى لها في ضوء التداولية التلفظية، والكشف عن مكان وزمان وقيم الملفوظ في ضوء التداولية التخاطبية، وكذا فهم سبل التواصل بين المرسل والمتلقي؛ لإبراز مقاصد الخطاب وغاياته التأثيرية عبر التداولية التحوارية. (الحاج ٢٠٠٥) (رزقي ٢٠١٩).

### الدراسات السابقة .. عرض نقدي

اعتمدت دراسات (بوكري ٢٠١٨)، (لكحل ٢٠١٧)، (حمبلي ٢٠١٦) على أدوات تحليل الشكل الهندسي للنصوص، والبنية التلفظية والمعجمية، وقراءة الضمنيات والسياقات، وقد أفضت تحليلات الخطاب إلى أن التداولية تظهر العلاقة التواصلية بين المتكلم والمتلقى في إطار تعلق الوحدات التلفظية المعجمية بالسياق العام للنص؛ للكشف عن قصيدة المرسل وطرق صياغته للحجج، وكذا تأويلها من قبل المتلقي، واعتمد الخطاب الصحفي على الأساليب البلاغية والبيانية وتوظيف تقنيات التشكيل الصوتي والمعجمي بوصفها استراتيجيات فعالة لتقوية المنطوق الإنجازي عبر إشارات وافتراسات مسبقة، وتنوعت الأفعال الكلامية ما بين طلبية وإخبارية والتزامية، وأخيراً ندرة استخدام الافتراضات المسبقة والامتثال الحواري، وهذا ما أثبتته دراسة (إبراهيم، وحفيظة ٢٠١٧)، وعلى النقيض أكدت دراستا (زهرة ٢٠١٥) (سلمي ٢٠١٤) الأهمية التواصلية للافتراض المسبق للتداولية في الخطاب الصحفي السياسي والرياضي بعده ظاهرة لسانية.

وأكدت دراستا (Mohapatra, et al. 2020) (Chattu and Chami 2020) نجاح مبادرات دبلوماسية الصحة في علاج الأمراض المعدية عبر الشراكات الصحية وجدول الأعمال الملزمة للصحة



العالمية الذكية، كما أن استعارة اصطلاح كورونا قد أدى لتطور المجال الإيكولوجي للثقافة العالمية، واتفق ذلك مع دراستي (Afshari, et al. 2020) (Blouin 2011).

وتهتم جملة الدراسات الكيفية لكل من (Singer 2020)، (Boberg, et al. 2020)، (borgen 2011) بخطابات وسائل الإعلام بشأن الأزمات الصحية مثل سارس، والشعبوية الوبائية الألمانية لكوفيد عبر الفيس بوك إلى جانب تبني القيادة الصينية نهجاً أكثر استباقية لمواجهة الوباء، فيما تجاهل بعض الدول تهديداته وطبيعته المميتة، وانصب جلُّ اهتمام تلك الوسائل على بلورة رسائل انتقادية تدعم عدم الثقة المفرطة بالنظم السياسية العالمية، وتباينت النتائج مع دراسة (Kummitha 2020) في ميل الخطاب الصيني للتكتم حول أخبار الفيروس؛ كونه يمس الأمن القومي، واتبعت الديمقراطيات الغربية استراتيجية المكاشفة؛ للحفاظ على حياة شعوبها، وفي السياق ذاته، أكدت دراسات (حسن ٢٠١٩) (عبد الرحمن ٢٠١٩) (Jones, et al. 2017) (McDougall 2016) تأثير دبلوماسية الصحة في صناعة القرارات السياسية الخارجية بشأن الأوبئة مثل: (أمراض القلب - سارس وكورونا - السكري والسرطان - صحة المرأة والطفل)؛ لتحقيق التنمية المستدامة.

وعلى صعيد سبل تفعيل دبلوماسية الصحة العالمية، أكدت دراسات (Stute, et al. 2020)، (Brown, et al. 2018) ضرورة تدريب الملحقين الصحيين على التفاوض بشأن القضايا الصحية، وتحديد مسار وظيفي لهم، وتبيّن أن تضارب معلومات المنظمات الطبية أعاق استراتيجياتها الاتصالية بالجمهير وتقاطع ذلك كلياً مع دراستي (de Andrade, et al. 2020)، (Singha 2020)؛ فغياب الرقابة على محتوى تويتر أدى لتفاقم المعلومات المضللة بشأن الوقاية من كورونا، وعلى النقيض أكدت دراسات (Shahri, et al. 2020) (الشقير ٢٠٢٠) (شاهين ٢٠٢٠) (عبد الحليم ٢٠٢٠)، (شرف ٢٠٢٠) (Chen and Chen 2020) أن المصادر الإخبارية عززت وعى الإناث بإجراءات الأمن الصحى من الوباء مقارنة بالذكور، ووجدت فروقا بين الصينيين [الريف والحضر] فى التزامهم بتلك الإجراءات لصالح الحضر؛ تعزى لمعلوماتهم ونواياهم السلوكية، فيما لم توجد فروق في سلوكياتهم الوقائية تبعاً لإصابة المحيطين بهم من عدمه في دراستي (عمر ٢٠٢٠) (حسن ٢٠٢٠)، وأخيراً أكدت دراسات (Elavarasan and Pugazhendhi 2020) (معبد ٢٠٢٠) (عجوة ٢٠٢٠) أهمية تطبيقات الهاتف المحمول فى توعية الجماهير بمخاطر الوباء وتوضيح الإجراءات الحكومية للتعامل معه.

### تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات التداولية في خطاب الصحف ووسائل الإعلام حول كوفيد، وأدوار الملحقين الصحيين وأهمية الحملات الإعلامية للمنظمات الطبية فى توعية الجماهير، وتتنوع مناهجها وأدواتها البحثية الكمية والكيفية، واستنادها لنظريات [الأطر الخيرية - المجال العام - الاعتماد على وسائل الإعلام - الأفعال الكلامية - التلفظ - المؤامرة]، وتتنوع عيناتها التحليلية والميدانية بين (مضامين



المواقع الإخبارية وصفحات المبادرات المجتمعية وتغريدات تويتر - الجمهور العربي والأجنبي - الخبراء (الصحيين)، وأثبتت نتائجها قوة وسائل الإعلام الجديدة في تشكيل أنساقهم المعرفية والوقائية، واعتماد خطابها على تقنيات صوتية ومعجمية ودلالية حول الأزمات الصحية، ولوحظ قلة الدراسات حول دبلوماسية الصحة العالمية ودورها في مكافحة الأوبئة، وقد تمت الاستفادة من الدراسات في تحديد فئات التحليل التداولي وتطبيقها إجرائياً وكذا الأطر النظرية الأنسب للدراسة.

### مشكلة الدراسة

في إطار بيئة دولية تتسم بالتنافسية والعزوف عن العمل متعدد الأطراف وتردد الفعل المنتظر توجيهه لمكافحة الأوبئة المناوئة للأيديولوجيات والسياسات، أضحت مناهضة كوفيد ١٩ وتحسين صحة المواطنين ورفاههم عبر دبلوماسية الصحة العالمية قضية أمن قومي تؤثر على تفاعل العلاقات الدولية برمتها، بشكل جعلها ركيزة لاهتمام الخطاب الصحفي المصري والصيني بأنواعه وأطروحاته وأطره المرجعية؛ كونه حقلاً للتعبير عنها والأكثر تماشياً مع طبيعة المنهج التداولي؛ الأمر الذي حدا بالدراسة الحالية للتأصيل لمفاهيم دبلوماسية الصحة العالمية بمستوياتها وأهدافها الساعية نحو تنفيذ أعمال جماعية ترتكز إليها القوى الفاعلة بعملياتهم التفاوضية بشأن كوفيد بوصفه أبرز القضايا الصحية المهددة للعالم عبر مقارنة تداولية تقدم تحليلاً لمستويات الأفعال الكلامية للخطاب فيما يعرف بالملفوضية، وكذا محاولة رصد الاستراتيجيات والمفاهيم التداولية وأبعاد توظيفها في خطاب المواقع عينة الدراسة؛ ولذا تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما أهم آليات التحليل التداولي للخطاب الصحفي المصري والصيني نحو دبلوماسية الصحة العالمية

لمناهضة كوفيد ١٩؟

### أهمية الدراسة

١. للدراسة أهمية نظرية؛ تتجلى في التأصيل النظري للتداولية ومستوياتها في الخطاب الصحفي نحو دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة كوفيد بوصفها مقارنة تنهل من عدة مجالات فلسفية ولسانية ونقدية.  
٢. للدراسة أهمية تطبيقية؛ تتمثل في توجيه الباحثين في مجال الإعلام لاستخدام مناهج تحليلية وأطر نظرية مغايرة كالأفعال الكلامية والسياق؛ للكشف عن محددات إنتاج الخطاب الصحفي واستراتيجياته من منظور تداولي، وكذا الاستفادة من نتائجها في تقديم تصور مقترح يوجه اهتمامات صانعي القرار في المجتمع الدولي نحو سبل تفعيل دبلوماسية الصحة لمواجهة الوباء في إطار "جيوبلتكس الوقاية".

### أهداف الدراسة وتساؤلاتها

هدفت الدراسة إلى التحليل التداولي لخطاب مواد الرأي في المواقع الصحفية المصرية والصينية نحو دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة وباء كوفيد، وتحقيقاً لهذا الهدف سعت الدراسة للإجابة على التساؤلات الآتية:



١. ما أنواع الخطاب الصحفى وأطروحاته وأطره المرجعية بالمواقع نحو موضوع الدراسة؟
  ٢. أي استراتيجيات التداولية تستخدمها عينة الدراسة في الخطاب نحو دبلوماسية الصحة (أهدافها ومستوياتها) لمكافحة الوباء؟
  ٣. ما أبرز القوى الفاعلة وأدوارها في تراكيب لغة خطاب المواقع وموقفها من موضوع الدراسة؟
  ٤. ما أبرز مستويات توظيف الأفعال الكلامية في خطاب المواقع نحو موضوع الدراسة؟
  ٥. ما المفاهيم التداولية وأبعاد توظيفها في خطاب مواد الرأى بالمواقع نحو موضوع الدراسة؟
- مصطلحات الدراسة: تُعرّف إجرائياً كالاتي:**

١. **التداولية:** اتجاه يبحث عن علاقة العلامات اللغوية بمؤولبيها، وتُعنى بدراسة مقاصد المتكلم، وكيفية توظيف المعنى اللغوى بمستوى يتجاوز دلالة المقولة الحرفية ويجعل إنجازها ملائماً للسياق.
٢. **الخطاب الصحفى:** نظام فكرى يشمل المفاهيم النظرية حول منتج يرتبط بالواقع الاجتماعى؛ لتملكه معرفياً وفهم منطقته الداخلى ويتوجه لجمهور محدد؛ لإقناعه بصحته، وبشكل يؤثر فى بنيته ومضمونه.
٣. **المواقع الصحفية:** وسيلة اتصالية عبر الإنترنت تتيح محتويات الصحف فى روابط متعددة تدعم حرية التجول والاختيار والتفاعل من قبل مستخدميها بما يتفق مع احتياجاتهم وبشكل يحقق أهداف النشر.
٤. **دبلوماسية الصحة العالمية:** عمليات تفاوضية متعددة المستويات بشأن القضايا الصحية وإدراجها بجداول أعمال السياسة الدولية؛ بغية التضامن الدولى وتحقيق أهداف الحوكمة الصحية العالمية.
٥. **وباء كوفيد ١٩:** فيروس معدٍ يصيب الجهاز التنفسى للأفراد، وينتقل عبر القطيرات المتناثرة من المصابين عند السعال والعطاس، وسمى فيروس ووهان الصينى وكورونا المستجد.
٦. **جيوبلنكس الوقائية:** تعنى كيفية صنع مسارات للقوة عالمياً للوقاية من الأمراض التى لا تتبع نمطاً قومياً فى الإصابة فى إطار العلاقات السببية والسياقية بين الطب والعلاقات الدولية وحقوق الإنسان.

#### الإطار النظرى للدراسة

##### ١. نظرية الأفعال الكلامية: Act Speech Theory

أسسها John Austin، وترتكز للأفعال الكلامية بَعْدَها كل ملفوظ ينهض على نظام شكلى دلالى يحقق أغراضاً إنجازية كالطلب والوعد والتحذير، وغايات تأثيرية على المتلقى كالرفض والقبول،



وقسمت تلك الأفعال لخمسة أنواع هي: **(الحكومية)**: حكم تؤسس على النقل الموضوعي للحقائق وتقابل الإخبارية عند سيرل - **التمرسية**: إصدار قرار لصالح أو ضد أفعال محددة وتقابل التعبيرات - **التكليفية**: إلزام المتكلم بسلسلة أفعال محددة كالأمر والنهي وتماتل الالتزامات - **السلوكيات**: رد فعل تجاه سلوك الآخرين وتقابل التوجيهات - **العرضية**: أعمال تختص بعرض مفاهيم كالتأكيد والنفي وتوازي الإعلانية)، وطبقت النظرية عبر مستوى التداولية التخاطبية. (سمية، وكلثوم ٢٠١٧) (أوستين ١٩٩١).

## ٢. نظرية السياق: Context Theory

تهتم بدراسة الوحدات اللغوية الممثلة لبنية الخطاب الداخلية (النص) وبيان معناها وتوضيحها عن طريق ترتيب الحقائق في سلسلة من السياقات لكل منها وظيفته أو تبعاً لتوزيعها اللغوي، وكذا تحليل السياقات الخارجية لإنتاجه (عكاشة ٢٠٠٢)، وقسمها فيرث لنوعين: **الأول داخلي** ويشير للعلاقات الصوتية والصرفية والدلالية بين الكلمات، و**الثاني خارجي** يتجلى بالسياقات الاجتماعية للحدث الكلامي (خليل ١٩٩٣) (Firth 1964)، فالسياق - من دون غيره من العناصر - له أهمية كبرى في الدرس التداولي؛ كونه إطاراً عاماً يسهم في اختيار آليات مناسبة لعملية الفهم والإفهام بين طرفي الخطاب الصحفي في المواقع عينة الدراسة، ويوضح المعنى الكامن للمفاهيم التداولية المرتبطة بدبلوماسية الصحة ومناهضتها للوباء، فضلاً عن رصد الافتراضات المسبقة والاستلزام الحوارية والبعد الحجاجي ومقاصد مرسل الخطاب بعدها ركيزة للتداولية التلغظية والتحاورية.

## الإجراءات المنهجية للدراسة

**أولاً: نوع الدراسة ومنهجها:** تنتمي للدراسات الوصفية؛ حيث طبق الباحث المنهج التداولي ومبادئه ليستوعب في مقارنته كل المستويات اللغوية الداخلية للنصوص الصحفية بمستوياتها المقامية والتشخيصية حول موضوع الدراسة عبر تحليل أفعال الكلام والولوح لعناصر السياق وتحديد آليات التداولية في الخطاب بشكل يحقق ثراء النتائج، واعتمد الباحث على **المنهج المقارن** عبر المقارنة الأفقية والرأسية بين تلك العناصر التحليلية وبيان مدى اتساقها أو تناقضها كما وكيفا في المواقع عينة الدراسة.

**ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:** اتخذت الدراسة المواقع الصحفية المصرية والصينية مجتمعاً لها، واعتمد الباحث على أسلوب المسح لعينة عمدية من المقالات في الفترة من أيار حتى ٣١ ديسمبر ٢٠٢٠ في موقعي اليوم السابع والصين بعيون عربية؛ نظراً لثراء خطابهما بشكل يوضح الظاهرة البحثية وفي فترة تواكب موجات تطور الوباء وخطورته، كما أنها تمثل أبرز القوى الفاعلة العربية والدولية التي طبقت إجراءات آليات دبلوماسية الصحة لمناهضته، ووزعت المقالات كالاتي:



جدول (١) توصيف مواد الرأى في الموقعين الصحفيين عينة الدراسة التى تناولت دبلوماسية الصحة العالمية ومناهضتها لكوفيد

الموقع	التكرارات والنسب	ك	%	ت
اليوم السابع <a href="https://www.youm7.com">https://www.youm7.com</a>		٦٩	٥٩	١
الصين بعيون عربية <a href="http://www.chinainarabic.org">http://www.chinainarabic.org</a>		٤٨	٤١	٢
الإجمالي		١١٧	١٠٠	-

يتبين من الجدول التقارب النسبى بين الموقعين فى اعتمادهما على المقالات الصحفية التى تناولت موضوع الدراسة بواقع ٥٩%، ٤١%؛ لأهميته على الساحتين العربية والدولية ومحاولة القوى الفاعلة تقويض تأثيرات كوفيد المتلاحقة عبر أدوات دبلوماسية الصحة والمحققة للأمن البشرى عالمياً.

### أدوات الدراسة

اعتمد الباحث على استمارة التحليل التداولى وتطبيقها على خطاب المقالات حول موضوع الدراسة.

### اختبار الصدق والثبات لاستمارة التحليل:

اعتمد الباحث على الصدق الظاهري؛ حيث تم عرض الصورة الأولية للأداة على المحكمين (\*\*)، واتفقوا بنسبة (٨٤%) على صلاحيتها للتطبيق، ولحساب الثبات تم الاستعانة باثنين من الباحثين (\*\*\*)، وقد تم تزويدهما بقائمة التعريفات الإجرائية للفئات وتدريبهما عليها، وتم استخدام معادلة هولستى وفقاً للخطوات الآتية:

- إذا رمزنا للمحللين بالرموز (أ، ب، ج) تكون حالات الثبات كالتالي: (أب، أ ج، ب ج).

$$\text{ثبات أ ب} = \frac{\text{عدد الفئات التى تم عليها الاتفاق} \times 2}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{125 \times 2}{275} = 0,909$$

$$\text{ثبات أ ج} = \frac{\text{عدد الفئات التى تم عليها الاتفاق} \times 2}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{124 \times 2}{275} = 0,918$$

(\*\*) أسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة مرتبة حسب الترتيب الهجائى والدرجة العلمية كالتالي:

- أ.د/ وائل اسماعيل عبد البارى: أستاذ الصحافة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أ.د/ وائل السيد برعى: أستاذ اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- أ.د/ محمد حسام الدين اسماعيل: أستاذ الصحافة- كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- أ.د/ محمد سعد إبراهيم: أستاذ الصحافة عميد كلية الإعلام، أكاديمية الشروق.
- د/ حسام محمد إلهامى: أستاذ الصحافة المشارك، كلية الإعلام، جامعة زايد بالإمارات.
- (\*\*\*) تمت الاستعانة باثنين من الباحثين لإجراء اختبار الثبات لاستمارة تحليل الخطاب، وهما:
- د/ أحمد عبد القادر الحسينى: أستاذ اللغة العربية المساعد، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- د/ هند السيد حجازى: مدرس الصحافة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.



$$- \text{ ثبات ب ج} = \frac{2 \times \text{عدد الفئات التي تم عليها الاتفاق}}{\text{عدد الفئات الكلية}} = \frac{120 \times 2}{275} = 0,872$$

$$- \text{ ترتيب الوسيط} = \frac{1+n}{2} = \frac{1+3}{2} = 2, \text{ وبترتيب قيم الوسيط تنازلياً أو تصاعدياً، تصبح قيمته} = 0,918$$

$$\therefore \text{ المُتوسط} = \frac{0.872+0.918+0.909}{3} = 0,899 \text{ وهي قيمة تدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للتطبيق.}$$

## نتائج الدراسة

### جدول (٢) أطروحات خطاب الموقعين الصحفيين نحو دبلوماسية الصحة لمناهضة كوفيد ١٩

الإجمالي			الصين			اليوم السابع			الموقع
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	الأطروحة
٢	١٣,٢	١٠٥	٢	١٤,٧	٦٦	٣	١١,٣	٣٩	التعاون الدولي لتخطي الأزمة وتعزيز الأمن البشري
٤	١٠,٣	٨٢	٣	١٣	٥٦	٦	٨	٢٦	اختبار حكم الزعامات والمؤسسات الدولية في التعااطي مع الوباء
٤	١٠,٣	٨٢	٤	١١,٢	٥٠	٥	٩,٣	٣٢	تغيير العلاقات والأدوار الدولية في ظل تقاوم كوفيد
١١	٢,٣	١٩	١٤	١,٣	٦	١١	٣,٧	١٣	ردود الفعل على المساعدات للدول المتضررة من الوباء
٥	٨,٤	٦٧	٨	٥,١	٢٣	٢	١٢,٧	٤٤	الصحة بوصفها قضية أمن قومي وعالمي وأداة للسياسة الخارجية
١٠	٣	٢٢	١٣	١,٧	٨	١٠	٤	١٤	ذهنيات الأوبئة (شبيهة بالإنفلونزا- الاعتقاد في الطب الشعبي والحماية المناخية- حرب بيولوجية)
٧	٤,٥	٣٦	٩	٤,٤	٢٠	٩	٤,٦	١٦	تطوير الاتفاقيات العالمية لتحقيق الحوكمة الصحية
٧	٤,٥	٣٦	٦	٦,٢	٢٨	١٤	٢,٣	٨	التراشق الأمريكي الصيني حول مصدر الوباء
٣	١١	٨٥	٧	٥,٥	٢٥	١	١٧,٣	٦٠	الرابحون والخاسرون من أزمة كورونا
٨	٣,٤	٢٧	١١	٣,٣	١٥	١٢	٣,٤	١٢	آليات دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة الوباء [التدريب الصحي- المفاوضات- تقديم المساعدات]
٨	٣,٤	٢٧	١٠	٤	١٨	١٣	٢,٦	٩	عوامل نجاح الدول في إدارة الأزمة (الاستجابة المبكرة- مركزية التفاوض- الوعي الشعبي)
٩	٣,٢	٢٦	١٢	٢	٩	٨	٤,٩	١٧	التنافس العالمي لإنتاج اللقاحات
٦	٧	٥٦	٥	٨,٢	٣٧	٧	٥,٥	١٩	أطروحة الأسباب والتحديات الضاغطة لدبلوماسية الصحة نحو مكافحة الوباء
١	١٥,٥	١٢٣	١	١٩,٤	٨٧	٤	١٠,٤	٣٦	أطروحة الحلول وسبل الوقاية من الوباء
-	١٠٠	٧٩٣	-	١٠٠	٤٤٨	-	١٠٠	٣٤٥	الإجمالي (*)

يتضح تصدر أطروحات [الرابحين والخاسرين من أزمة كورونا - الصحة بوصفها قضية أمن قومي وعالمي وأداة للسياسة الخارجية - التعاون الدولي لتخطي الأزمة وتعزيز الأمن البشري - الحلول] بنسب متقاربة ١٧,٣%، ١٢,٧%، ١١,٣%، ١٠,٤% على التوالي في اليوم السابع، وتمثلت في [تحقيق الصين وأمريكا وروسيا مكاسب كبرى من إنتاج اللقاحات وفرض دبلوماسيتها في العمق الأوروبي (القصاص ٢٠٢٠) - الاهتمام الصيني بإدارة الأزمة بوصفه مظهراً للقوة العالمية الموثوق

\* جاءت النتائج في جميع الجداول تفوق عدد المقالات؛ نظراً لتكرار الفئات الفرعية في سياق الخطاب الواحد.





فيها] (عبد الراضي ٢٠٢٠) - إتاحة شركة سيوتتيك الروسية للقاحات بالمجان للدول المتضررة، وتقديم الإمارات طائرات مساعدات للقاهرة) (سعد ٢٠٢٠)، ومن أبرز الحلول [رقمنة الخدمات الطبية - تشكيل فرق دولية لإدارة الأزمات] (القصاص ٢٠٢٠).

**وفي موقع الصين: تصدرت أطروحات [الحلول - التعاون الدولي لتخطى الأزمة وتعزيز الأمن البشري - اختبار حكم الزعامات السياسية والمؤسسات الدولية في التعاطي مع الوباء - تغير العلاقات والأدوار الدولية في ظل تفاقم كوفيد] بنسب ١٩,٤%، ١٤,٧%، ١٣%، ١١,٢% وتجلت في (المكاشفة المعلوماتية - الحوكمة الصحية بوصفها جزءا من السياسة العالمية - وضع جدول أعمال يحدد إجراءات آليات دبلوماسية الصحة العالمية) (الشاهر ٢٠٢٠)، "التعاون الصيني والعربي والأفريقي؛ للتغلب على الجائحة (ريا ٢٠٢٠)، الوباء بوصفه اختبارا للصدقة الصينية الأفريقية وقدرتها على تخطى الأزمة) (جابر ٢٠٢٠)، (تحول الصين من دور الضحية لأكبر منقذ في العالم، والدور الأمريكي من متفرج لأكبر ضحية، وتغير خريطة العالم الجيوسياسية نتيجة الوباء (شحروري ٢٠٢٠)، وجاءت بقية الأطروحات في مراتب متأخرة.**

جدول (٣) الأطر المرجعية في خطاب الموقعين عينة الدراسة نحو موضوع الدراسة

المواقع	اليوم السابع			الصين			الإجمالي		
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
اقتصادية	٨	٥,٢	٥	٤	٣,٥	٥	١٢	٤,٥	٥
سياسية	١٢	٨	٤	٨	٧	٣	٢٠	٧,٥	٤
قانونية	١٦	١٠,٦	٣	٦	٥,٢	٤	٢٢	٨,٣	٣
دينية	٤	٢,٦	٦	٠	٠	-	٤	١,٥	٦
اجتماعية (أحداث وشواهد من الواقع)	٩٠	٥٩,٦	١	٦٢	٥٣,٩	١	١٥٢	٥٧,١	١
تاريخية	٢١	١٣,٩	٢	٣٥	٣٠,٤	٢	٥٦	٢١,١	٢
الإجمالي	١٥١	١٠٠	-	١١٥	١٠٠	-	٢٦٦	١٠٠	-

تصدرت الأطر المرجعية الاجتماعية بنسبة ٥٩,٦%، ٥٣,٩%؛ لإضفاء الواقعية على خطاب موقعي الدراسة وتعزيز مصداقيته لدى متلقيه، وتمثلت في اليوم السابع في: مساعدات "جاك ما" مؤسس شركة علي بابا لأكثر من ١٥٠ دولة - تطور أعداد الإصابات والوفيات جراء الوباء.

والمساعي الإجرائية الصينية لمواجهته - تسييس الوباء في الانتخابات الأمريكية (القصاص ٢٠٢٠)، وفي موقع الصين تجلت في (الخسائر الدولية جراء الوباء - قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة - وانضمام أكثر من ١٠٠ دولة لخطة إمدادات لقاح كوفيد) (عزام ٢٠٢٠)، أعقبها الأطر التاريخية بواقع ١٣,٢%، ٣٠,٤% في كلا الموقعين، فتجلت في اليوم السابع في (فتور الدبلوماسية



المصرية مع الكويت وموقف عبد الناصر من مخططات عبد الكريم قاسم لاجتياحها وصولاً لوقوف مبارك بجوارها في حرب التحرير - تاريخ دبلوماسية الصحة ومكافحتها للأزمات منذ ١٥٠ عاماً" (عزام ٢٠٢٠) (صالح ٢٠٢٠).

وتمثلت في موقع الصين في: الدور التاريخي لطريق الحرير الصيني في التعاون مع دول العالم - الإجراءات الصينية لمكافحة سارس ٢٠٠٣ (الدعجة ٢٠٢٠) (جابر ٢٠٢٠)، وجاءت بقية الفئات في مراتب متأخرة.

جدول (٤) أنواع الخطاب الصحفي التداولي نحو دبلوماسية الصحة بالموقعين عينة الدراسة

الموقع			اليوم السابع			الصين			الإجمالي		
أنواع الخطاب			ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
انتقادي وهجومي			٢٨	٢٣,٩	٢	١٩	١٥,٢	٣	٤٧	١٩,٤	٣
تفسيري ودفاعي			٩	٧,٦	٤	٦٢	٤٩,٦	١	٧١	٢٩,٣	١
تقييمي			٣٧	٣٢	١	٣٣	٢٦,٤	٢	٧٠	٢٨,٩	٢
تشاؤمي			٦	٥	٦	٠	٠	-	٦	٢,٤	٧
توجيهي وإصلاحي			١٤	١١,٩	٣	٣	٢,٤	٥	١٧	٧	٤
حيادي			٩	٧,٦	٤	١	٠,٨	٧	١٠	٤	٦
تفاوضي			٨	٧	٥	٢	١,٦	٦	١٠	٤	٦
تنبؤي			٦	٥	٦	٥	٤	٤	١١	٥	٥
الإجمالي			١١٧	١٠٠	-	١٢٥	١٠٠	-	٢٤٢	١٠٠	-

تباينت أنواع خطاب كلا الموقعين؛ فجاء في اليوم السابع تقييمياً ثم انتقادياً بواقع ٣٢%، ٢٣,٩%، وتجلت في: (تقييم التجربة المصرية في إنتاج اللقاحات بوصفها سبيلاً لمواجهة الصراعات الدولية، والدعم المصري لدول العالم بالمعونات وقت اشتداد الأزمة) (عبد الراضي ٢٠٢٠)، وكذا انتقاد قرصنة المساعدات للدول النامية - وانتقاد الدول المحتكرة للقاحات والمنكفئة على ذاتها - لإظهار طبيعة ممارسات التهوين بشأن مخاطر الوباء (طنطاوي ٢٠٢٠).

وفي موقع الصين جاء تفسيراً (دفاعي وتقييمي) بنسبة ٤٩,٦%، ٢٦,٤% على التوالي، وتمثل في: الدور الصيني الداعم لسياسات الاندماج مع دول العالم، والدفاع عنها بوصفها نموذجاً للسلام والمحبة وقدرتها على التعامل الرشيد مع الأزمة" (الدعجة ٢٠٢٠)، فضلاً عن تقييم "الاستجابة المبكرة للصين في القضاء على الوباء وانتهاج سياسات الانفتاح الاستثماري والمكاشفة بالمعلومات - التهوين الأمريكي بشأن مخاطر الوباء ومحاولة جعل الصين تدفع الثمن" (سلام ٢٠٢٠)، وجاءت الأنواع الأخرى للخطاب في مراتب متأخرة.



جدول (٥) مستويات الأفعال الكلامية في خطاب الموقعين نحو موضوع الدراسة

الإجمالي			الصين			اليوم السابع			الموقع		
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	مستويات الأفعال الكلامية		
٣	١٨	٨٢	٣	١٩	٣٩	٣	١٨	٤٣	الاستعمالات اللغوية		
١	٤٧	٢٠٧	١	٤٦,٥	٩٥	١	٤٦	١١٢	التكرار	الصوتي	
٢	٢٣	١٠٢	٢	٢٤,٥	٥٠	٢	٢٢	٥٢			التركيبى
٤	١٢	٥٤	٤	١٠	٢٠	٤	١٤	٣٤			الحرفى
٤	١٢	٥٤	٤	١٠	٢٠	٤	١٤	٣٤	الصوتى		
-	١٠٠	٤٤٥	-	١٠٠	٢٠٤	-	١٠٠	٢٤١	الإجمالي		
٢	٣٥	١٠٢	٢	٣٨	٣٤	٢	٣٤	٦٨	أزمنة الماضي		
١	٤٨	١٣٩	١	٤٨	٤٣	١	٤٨	٩٦	أزمنة الحاضر		
٣	١٧	٤٩	٣	١٤	١٣	٣	١٨	٣٦	أزمنة المستقبل		
-	١٠٠	٢٩٠	-	١٠٠	٩٠	-	١٠٠	٢٠٠	الإجمالي		
١	٢٨,٤	٨٢	١	٣١	٤٢	١	٢٦,٥	٤٠	جمل مثبتة		
٢	٢٣	٦٦	٣	١٩,٧	٢٧	٢	٢٥,٨	٣٩	جمل منفية		
٥	١١,٥	٣٣	٥	١٠	١٤	٥	١٢,٥	١٩	جمل اسمية		
٣	١٨,٧	٥٤	٢	٢١,٨	٣٠	٤	١٦	٢٤	جمل فعلية		
٤	١٨,٤	٥٣	٤	١٧,٥	٢٤	٣	١٩,٢	٢٩	جمل إنشائية		
-	١٠٠	٢٨٨	-	١٠٠	١٣٧	-	١٠٠	١٥١	الإجمالي		
٢	٣٢	٢٣٨	٢	٣١	١١٦	٢	٣٣	١٢٢	الدال		
١	٣٥	٢٦٤	١	٣٥	١٣٠	١	٣٦	١٣٤	المدلول		
٤	١٣	٩٥	٤	١٠	٣٩	٤	١٥	٥٦	المصاحبات اللفظية		
٣	٢٠	١٤٩	٣	٢٤	٨٩	٣	١٦	٦٠	الدلالة البلاغية		
-	١٠٠	٧٤٦	-	١٠٠	٣٧٤	-	١٠٠	٣٧٢	الإجمالي		

تنوع توظيف الأفعال الكلامية في مستويات الخطاب: (أ) المستوى الصوتي: تشابه خطاب الموقعين في سيطرة التكرار التركيبى والحرفى بنسب متقاربة وبالترتيب ذاته، فجاء التكرار التركيبى (لفظياً) على مستوى المفردة والصور التعبيرية أو (معنوياً) لممارسة المرسل رغبته في إقناع المتلقي؛ فتمثل في اليوم السابع بعبارة "أنت إنسان يعنى أن يحمل كل فرد بداخله مشاعر إنسانية مملوءة ببذور حب الخير لجميع البشر"، فلفظة الإنسان والفرد والبشر أمر واحد، وتمثل التكرار المعنوى في (تسييس الفيروس - فيروساً سياسياً، الدولة المصرية - الأمن القومى المصرى، دبلوماسية [الوباء، والأقنعة، والفيروس]) (شرف الدين ٢٠٢٠)، وفي موقع الصين جاء التكرار تركيبياً وصوتياً معاً بعبارة "أن تكون مواطننا صالحاً ببلد يحمى المواطن يعنى أن تساند أخاك الإنسان وبلدك في المحن، ففي الصين نتعلم كيف تكون علاقة المسئول والمواطن في التعااطى مع الأزمة" (برو ٢٠٢٠).



وتجلى التكرار الحرفي (الواو - السين) بكثرة؛ لتعبر عن العفوية وغازة المعنى والاستطراد بالوصف والتفسير؛ فتمثلت في اليوم السابع في (فإن حقاً استفاق المصريون وأدركوا حجم الكارثة، سننتصر عما قريب وسنخرج سالمين من تلك المعركة - وكذا التكرار للتهكم والسخرية بعبارة "أمريكا التي مازالت تدفن رأسها في الرمال وتحيك خيوط المؤامرة ضد الصين ودول العالم وتقف موقف المتفرج") (شرف الدين ٢٠٢٠)، وفي موقع الصين تمثل في "كل دولة ستضمد جراحها بنفسها، فالوباء سيقوى الدول وسيزيد من أتباع فكرة الحدود الوطنية" (شحروري ٢٠٢٠)، أعقبها في الترتيب الثالث الاستعمالات اللغوية في موقعي الدراسة بنسبة ١٨%، ١٩%؛ للخروج من روتين الخطاب وتحقيق أهدافه، وتمثلت في النبر والتنغيم، كما ورد ارتفاع الصوت في بعض الأسئلة وبلغة الخطاب نفسها؛ لجذب انتباه المتلقي، ولاحظ الباحث نوعاً من الإيقاع في نهاية بعض الفواصل الكلامية "أنت صيني أو أفريقي أو أمريكي أو بريطاني، في النهاية إنسان له حق الرعاية والأمن الصحي من الأوبئة" (شرف الدين ٢٠٢٠)، وانفق الموقعان في توظيف الدلالات البلاغية، كالتشبيه والاستعارة والكناية والمجاز وغيرها؛ لتقريب وجهة نظر مرسل الخطاب مثل: (الحكومة تقف بالمرصاد للمتجاوزين - لقاح الوعي - لعنة كورونا تطل برأسها من جديد - الكمامة طوق النجاة - أشباح المؤامرة تطارد اللقاحات) (التايب ٢٠٢٠) (تأقلمنا معك يا كورونا - تحولت حرب الصين على الفيروس من الذعر للنظام الدقيق - القارة العجوز - التنين الصيني) (برو ٢٠٢٠)، وفي مؤخرة اهتمام الموقعين جاء التكرار الصوتي بواقع ١٤%، ١٠%، فتجلى في اليوم السابع في عدة مواضع تنوعت ما بين النبر؛ "العالم في ظل كورونا يمر بمرحلة صعبة جداً"، والنبر الذي يفيد الشمول، مثل [كلها فترات عابرة وإن شاء الله ستزول مع نهاية العام]، والاستفهام؛ الذي يخرج عن غرض السؤال لتوجيه الخطاب لهدف آخر، مثل [هل سنقف مكتوفى الأيدي ونترك الفيروس يتقش في جسد أمتنا العربية؟] (طنطاوي ٢٠٢٠)، وسيطر النبر الوظيفي على خطاب موقع الصين "أيها الإخوة المواطنين من المهم ألا نغير سلوكياتنا على أساس التطعيم"، والتنغيم لأداء أغراض خطابية بلاغية بشكل يحدد دلالة التراكيب، فوجدت تراكيب مفككة في أغلب المواضيع كالتهمك والسخرية من المعارضين لدبلوماسية الصحة العالمية في عبارة "هذه الدول التي مازالت تنسخ خيوط المؤامرة من دون الالتفات لخطورة المرض لا تعرف خطورة ما تفعله" (عكاشة ٢٠٢٠).

(ب) الصرفي: اتفق خطاب الموقعين كلياً في استخدام أزمنة الحاضر؛ لتحقيق مقاصده وإظهار واقعيته، أعقبها أزمنة الماضي، وأخيراً المستقبل في صيغة وعود وتمنيات؛ لبعث الشعور بالأمل ودفع حركة الأحداث للأمام، وتجلى ذلك في اليوم السابع في (لكن اللقاح سيقوم بدور مكمل للأدوية وليس بديلاً عنها - سنعيد ترتيب أولوياتنا ونتعاون مع دول العالم لاستدراك الأزمة، وسنعيد حساباتنا بشأن النظام العالمي" (القصاص ٢٠٢٠)، وظهرت في موقع الصين في عبارة "لا يبدو أن هذا الفيروس حتى الآن قاتل أو فتاك؟ وسوف نتجاوز تلك المرحلة العصبية للوصول إلى بر الأمان" (جابر ٢٠٢٠).



ووردت الأفعال بأوزانٍ متنوعة (فعل - فاعل - تفعل - استفعل) مثل [قاوم الشعب الوباء واستنفاقت جموعه لأهمية مجابهته - تُحصّن الدول حدودها من الأوبئة- تعيش البلاد مع الوباء مرحلة استنزاف خيراتها]، ووظفت أزمنة المستقبل لتتلاءم مع الأفعال المبنية للمجهول مثل: [سوف نتجاوز هذه المرحلة الصعبة - سنعيد تنظيم جهودنا وسنستدرك الأزمة]. (رمزي ٢٠٢٠) (جابر ٢٠٢٠).

(ج) **التركيبى**: اتفق كلا الموقعين في **الجملة المثبتة والاسمية**، فجاءت في اليوم السابع "الدول العظمى هي الحاسمة لحرب اللقاحات - إنتاج اللقاحات جزء أصيل من منظومة الأمن القومي المصري - الوعى هو اللقاح الحقيقي" (طنطاوي ٢٠٢٠)، وتجلت في موقع الصين في "الوباء يزيد من أتباع فكرة الحدود الوطنية - إن تفشى الفيروس اختبار لمدى قوة الصين في جميع النواحي - الفيروس بمثابة تهديد للعالم" (سلام ٢٠٢٠)، فيما تباين توظيفها للجملة (المنفية - الفعلية - الإنشائية)؛ لتؤدى وظيفة تواصلية وتظهر التفاعل في الخطاب، وتجلت في اليوم السابع في "لن نخضع لأى ضغوط ولن نتأخر فى الحصول على حصتنا من اللقاحات العالمية (طنطاوي ٢٠٢٠) - يخشى الأطباء خروج اللقاحات تحت ضغط الجائحة (القصاص ٢٠٢٠) - أتمنى من الجميع أن يلزموا منازلهم لضمان سلامتهم" (شرف الدين ٢٠٢٠)، وتمثلت في موقع الصين في: (لا يستطيع أحد أن يؤكد نجاته من الفيروس ولن تستطيع الدول الكبرى كسر الإرادة الصينية فى مكافحته (شحروري ٢٠٢٠) - تحولت حرب الصين على الفيروس من الذعر للنظام الدقيق (سلام ٢٠٢٠) - يا أيها الشعب العظيم التزموا بالتعليمات للخروج من الأزمة" (برو ٢٠٢٠).

(د) **الدلالي**: اتفق خطاب الموقعين كلياً؛ حيث وظفت جملة من الحقول الدلالية أهمها: **حقل الدولة** (الوطن - مؤسسات الدولة - الجمهورية - الضحية - المنقذ)، **حقل الشعب** (المواطن - الجمهور المصري والصيني - الشباب)، **حقل الوباء** (الدواء - اللقاح - المعركة - الكارثة - الفيروس الأخضر)، **حقل السيادة والنفوذ والسيطرة** (مناعة القطيع - دبلوماسية الأوبئة - الدبلوماسية الناعمة - مبدأ الربح المشترك)، **حقل المجتمع** (الأسر الصينية - المجتمع الدولي - العالم كمتفرج)، **واستخدمت المصاحبات البلاغية واللفظية**؛ لاستحضار الواقع وأداء دلالة تفهم من التركيب اللغوي، فتجلت في اليوم السابع في "صراع اللقاحات - مناعة العالم - الصمت الدبلوماسي - الدبلوماسية الناعمة" (شرف الدين ٢٠٢٠)، ما يطلب منا ركوب الموجة والحصول على حصتنا من اللقاحات - الإرهاب البيولوجي - الإعلام المزيف، الرسمي، المحايد" (عبد السلام ٢٠٢٠)، وظهرت في خطاب الصين "دخلت الصين حرباً ضد الشيطان الذى يحاول تدميرها داخلياً - نتمنى أن تستيقظ الولايات المتحدة بأسرع وقت - اللعنة عليك يا كورونا، الصين شعب لا تهزه الرياح العاتية - الوباء الأشد فتكا" (جابر ٢٠٢٠).



جدول (٦) مستويات دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة الوباء في خطاب الموقعين قيد الدراسة

المواقع		اليوم السابع			الصين			الإجمالي	
		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
المستويات		ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%
دبلوماسية أساسية		٤٢	٤٠	١	٦٠	٣٢,٦	٢	١٠,٢	٣٥,٤
متعددة الأطراف		١٨	١٧,٣	٣	٨٤	٤٥,٦	١	١٠,٢	٣٥,٤
الموازية	دبلوماسية الظل	٢٥	٢٤	٢	٨	٤	٥	٣٣	١١,٥
	الأدوار الدبلوماسية	١٢	١٢	٤	٢٠	١٠,٨	٣	٣٢	١١,١
غير الرسمية		٧	٧	٥	١٢	٧	٤	١٩	٦,٦
الإجمالي		١٠٤	١٠٠	-	١٨٤	١٠٠	-	٢٨٨	١٠٠

تباين خطاب الموقعين في إبراز مستويات دبلوماسية الصحة لمكافحة الفيروس، فركز كتاب اليوم السابع على الدبلوماسية الأساسية في الترتيب الأول بواقع ٤٠%، وتمثلت في المفاوضات الرسمية بين البلدان المانحة والمتلقي للمساعدات الطبية (رامز ٢٠٢٠)، فيما ركز موقع الصين بنسبة ٤٥.٦% على الدبلوماسية متعددة الأطراف، وتجلت في (عمل بروتوكولات تشخيص وعلاج للطب الصيني التقليدي- تبرع السفير الصيني بتونس بنصف راتبه، وشركة داهو لأنظمة الأمن للجائر بمستلزمات قيمتها ٢٠٠ ألف يوان ولبنان بمساعدات بواقع ٤٠ ألف دولار لدعمها لمناهضة الوباء) (شحروري ٢٠٢٠).

وفي الترتيب الثاني، جاءت دبلوماسية الظل بنسبة ٢٤% في اليوم السابع لتجاوز خلل علاقات القوة بين المانحين والمتلقين للمساعدات واستفادة الدول النامية من تبعيتها للمقدمة لتعزيز مصالحها الخاصة، مقابل استخدام المانحين مصطلحات "القيادة الحكومية" و"الشراكة"، للسيطرة على الدول الموبوءة، وتجلت في "سعى أكثر من ٨٠ دولة للحصول على حصتها من المساعدات الدولية واللقاحات وسط التهافت على إنتاجها" (رمزي ٢٠٢٠)، فيما ركز موقع الصين على الدبلوماسية الأساسية بنسبة ٣٢,٦% وتجلت في (تبادل الخبرات بين السفارة الصينية ووزارة الصحة اللبنانية حول إجراءات الوقاية- تدشين منتدى التعاون الصيني الإفريقي (فوكاك) لمواجهة تمدد كورونا) (علي ٢٠٢٠).

وفي الترتيب الثالث، ركز اليوم السابع بواقع ١٧,٣% على الدبلوماسية متعددة الأطراف بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، مثل [الحكومة الروسية - هيئة الدواء الأمريكية - شركات سترازينكا وفايزر وسبوتنيك] لإنتاج اللقاحات لمكافحة الوباء (القصاص ٢٠٢٠)، فيما ركز موقع الصين على الأدوار الدبلوماسية بنسبة ١٠,٨% وتجلت في (إرسال "جاك ما" مؤسس شركة علي بابا شحنات طبية لحوالي ١٤٠ دولة لمجابهة الفيروس) (شحروري ٢٠٢٠)، وجاء باقي المستويات في مراتب متأخرة.



جدول (٧) أهداف دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة الوباء في خطاب الموقعين الصحفيين عينة الدراسة

الإجمالي			الصين			اليوم السابع			الموقع
ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	الأهداف
٦	٤,٨	٦	٥	٢,٤	٧	١١	٣,٣	٧	دمج التدابير الصحية بالسياسات الخارجية للدول
١٦	١٢,٨	٤	٦٨	٣٣,٣	١	٨٤	٢٥,٥	١	تقديم المساعدات الصحية للدول المتضررة من الأوبئة
٢٢	١٧,٦	٢	٥٢	٢٥,٥	٢	٧٤	٢٢,٤	٢	تحسين الأمن الصحي للأفراد
٢	١,٦	٨	٩	٤,٤	٥	١١	٣,٣	٧	إبرام اتفاقيات دولية ملزمة لمكافحة الأوبئة
٤٥	٣٦	١	١٣	٦,٤	٤	٥٨	١٨	٣	الاستغلال الجيوسياسي للمساعدات الطبية
١٢	٩,٦	٥	٤٥	٢٢	٣	٥٧	١٧,٣	٤	بناء التضامن بين العالم المتقدم والنامي
١٧	١٣,٦	٣	٤	٢	٨	٢١	٦,٣	٥	مواجهة الصراع الدولي لإنتاج اللقاحات
٥	٤	٧	٨	٤	٦	١٣	٣,٩	٦	تقليل بؤر الإصابات بالوباء واحتوائه
١٢٥	١٠٠	-	٢٠٤	١٠٠	-	٣٢٩	١٠٠	-	الإجمالي

تنوع خطاب موقعي الدراسة في تقديم أهداف دبلوماسية الصحة لمناهضة كوفيد، ففي اليوم السابع جاءت أهداف (الاستغلال الجيوسياسي للمساعدات الطبية - مواجهة الصراع الدولي لإنتاج اللقاحات - تقديم المساعدات الصحية للدول المتضررة من الأوبئة) بنسب مرتفعة، وتمثلت في [الصراعات الأمريكية والصينية والروسية على إنتاج اللقاحات للسيطرة على الأسواق الدولية - تصدير الرعاية الطبية للدول الفقيرة] (سالمن ٢٠٢٠).

وفي موقع الصين تمثلت في (تقديم المساعدات الصحية للدول المتضررة من الأوبئة - بناء التضامن بين العالم النامي والمتقدم - الاستغلال الجيوسياسي للمساعدات الطبية)، وتجلت في [المحاولات الصينية للتغلب على قرن القطيعة وتلبية الاحتياجات الطبية للدول ووضع برامج تكنولوجية wuhan micro neighborhood مرتبطة بالأقمار الصناعية لتسجيل بيانات الصينيين ومحاولة تعميم التجربة دولياً؛ لتحسين الأمن الصحي] (جابر ٢٠٢٠)، ولوحظ تقاطع خطاب الموقعين حول تحسين الأمن الصحي للأفراد في الترتيب الثاني بنسب ١٧,٦%، ٢٥,٥%؛ باعتبار تقدم الدول ينطلق من الإتاحة المتكافئة للرعاية الصحية لمواطنيها وفق إمكاناتها، ودرجة استغلالها لأدوات دبلوماسية الصحة، وتمثلت في [حق الإنسان في العلاج من كورونا عبر التعاون الدولي واتباع استراتيجية الفائدة للجميع] (سالمن ٢٠٢٠) (الشاهر ٢٠٢٠)، وجاء باقي الفئات في مراتب متأخرة.



جدول (٨) الاستراتيجيات التداولية في خطاب الموقعين عينة الدراسة نحو موضوع الدراسة

الإجمالي			الصين			اليوم السابع			الموقع	
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	الاستراتيجيات	
٦	٤,٤	١٩	٦	٦,٤	١٣	٩	٣	٦	التضامنية	
٢	٢١,٧	٩٤	٢	٢٢,٥	٤٦	٢	٢١	٤٨	التوجيهية	
٨	٢,٥	١١	١٠	١,٩	٤	٨	٣,١	٧	التأثيرية	
٣	١٥,٢	٦٦	٣	١٤,٢	٢٩	٣	١٦,١	٣٧	التلميحية	
٦	٤,٤	١٩	٩	٢,٤	٥	٥	٦	١٤	الكشف عن عدم الواقعية	
٤	١١	٤٦	٥	٧	١٤	٤	١٤	٣٢	الرفض والتفنيد	
٨	٢,٥	١١	٨	٢,٩	٦	١٠	٢,١	٥	التلاقى والاتفاق	
١	٢٥,٦	١١١	١	٢٥	٥١	١	٢٦,٢	٦٠	حجة الأفكار والأمثلة	
٥	٨,٣	٣٦	٤	١٣,٧	٢٨	٧	٣,٤	٨	حجة التبرير	
٩	٠,٤	٢	-	٠	٠	١١	٠,٨	٢	الترغيب والترهيب	
٧	٤	١٨	٧	٤	٨	٦	٤,٣	١٠	اللوم	
-	١٠٠	٤٣٣	-	١٠٠	٢٠٤	-	١٠٠	٢٢٩	الإجمالي	

تبين اتفاق موقعي الدراسة في اعتماد الكتاب على توظيف استراتيجيات [حجة الأفكار والأمثلة - التوجيهية - التلميحية] فجاءت في اليوم السابع بنسب ٢٦,٢%، ٢١%، ١٦,١% على التوالي، وتمثلت في (التجارب الصينية والروسية والأمريكية في إنتاج اللقاحات - إلغاء عمر بن الخطاب عقوبة قطع يد السارق في عام المجاعة مثالا على فكرة التنازل عن بعض العادات الاجتماعية والترفيهية حتى المقدسة مع انتشار كورونا" (شرف الدين ٢٠٢٠)، وكذا تأكيد عدم تغيير السلوكيات الوقائية على أساس التطعيم باللقاحات وانتظار ثبوت فاعليتها، وأخيرا الإشارة إلى أن اللقاحات قد تمنع إصابة الأشخاص بالفيروس، ولكن من تلقوه قد ينقلونه) (القصاص ٢٠٢٠).

وجاءت في موقع الصين بنسب ٢٥%، ٢٢,٥%، ١٤,٢%، وتجلت في (سبل التعامل الدولي مع كوفيد والتجارب الصينية الناجحة بمكافحة الأوبئة) (الدعجة ٢٠٢٠)، وكذا توجيهه نحو الاستفادة من التجارب العالمية في مكافحة الوباء ومراعاة ترسيخ فكرة القومية (السلامي ٢٠٢٠)، وتزايدت التلميحات في سياقات الخطاب نحو تغيير موازين القوى وملاحم المستقبل بفعل الوباء - تغير نظرة الشعوب للوباء من مجرد كابوس لواقع يجب أن يتأقلموا معه (جابر ٢٠٢٠) وتباين الخطاب كليا في الاستراتيجيات الأخرى.





جدول (٩) مستويات التداولية في خطاب الموقعين الصحفيين نحو موضوع الدراسة

الإجمالي			الصين			اليوم السابع			الموقع		مستويات التداولية	
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك				
١	٣٨,٩	١٥٦	١	٣٤,٨	٨٤	١	٤٥	٧٢	إخبارية	فعل الكلام التلفظي	التخاطبية	
٢	٢٦,٢	١٠٥	٢	٢٦,٥	٦٤	٢	٢٥,٦	٤١	طلبية			
٤	١١,٧	٤٧	٤	١٣,٢	٣٢	٤	٩,٤	١٥	التزامية			
٣	١٢,٢	٤٩	٣	١٦,٥	٤٠	٥	٥,٦	٩	تمرسية			
٥	١١	٤٤	٥	٩	٢١	٣	١٤,٤	٢٣	تعبيرية			
-	١٠٠	٤٠١	-	١٠٠	٢٤١	-	١٠٠	١٦٠	الإجمالي			
١٧	٢,٩	٨٤	١٩	٢,١	٣٦	٩	٤,١	٤٨	الافتراض المسبق	فعل الكلام الغرضي	التلفظية	
٤	٧,٣	٢١١	١٤	٣,١	٥٤	١	١٣,٤	١٥٧	الشخصية			الإشارات
١	٨,٨	٢٥٦	١	١٠	١٦٤	٢	٧,٨	٩٢	الزمانية			
٨	٤,٥	١٣٢	٧	٥	٨٥	١١	٣,٩	٤٧	المكانية			
١٥	٣,١	٩٢	١٣	٣,٢	٥٦	١٤	٣,١	٣٦	الحرفي			الاستلزام
١٠	٤,١	١٢٠	٩	٤,٢	٧٢	٩	٤,١	٤٨	المعنى المستلزم			الحواري
٢	٨	٢٢٦	٢	٨,٥	١٤٤	٣	٦,٩	٨٢	أدوات لغوية			البعد الحجاجي
٣	٧,٥	٢١٦	٣	٨,٢	١٤٠	٤	٦,٥	٧٦	أدوات بلاغية			
١٦	٣	٨٨	١٥	٣	٤٨	١٢	٣,٤	٤٠	المسلم الحجاجي			
١٩	٢,٣	٦٦	١٦	٢,٥	٤٣	١٨	٢	٢٣	داخلية			المرجعية
٢١	١,٩	٥٦	١٨	٢,٢	٣٨	٢٠	١,٥	١٨	شخصية			
٢٢	١,٥	٤٤	٢٣	٠,٩	١٦	١٧	٢,٤	٢٨	خارجية			
١٨	٢,٧	٨٠	١٥	٣	٤٨	١٥	٢,٧	٣٢	مقارنة	الترابط النصي		
١٦	٣	٩٠	٨	٤,٣	٧٣	٢١	١,٤	١٧	الإضافي		الوصل	
٦	٥,٢	١٤٩	٤	٧,٥	١٢٨	١٩	١,٧	٢١	السببي			
٧	٥	١٣٧	٦	٥,٤	٩٢	١٠	٤	٤٥	تام		التكرار	
٩	٤,٢	١٢١	١١	٣,٧	٦٣	٦	٥	٥٨	جزئي			
١٤	٣,٢	٩١	١٠	٣,٩	٦٨	١٧	٢	٢٣	التضاد والتعارض		التماسك المعجمي	
١٨	٢,٧	٧٨	١٨	٢,٢	٣٩	١٣	٣,٣	٣٩	المصاحبة المعجمية			
٥	٦,٣	١٨٠	٥	٧,٣	١٢٤	٧	٤,٧	٥٦	علاقة الإجمال			
١٣	٣,٣	٩٣	١٧	٢,٤	٤١	٨	٤,٤	٥٢	الأفعال التأثيرية			
٢٠	٢,١	٦٣	٢١	١,٩	٣٤	١٦	٢,٥	٢٩	الأفعال الإنجازية			
١٢	٣,٤	٩٩	٢٠	٢	٣٧	٥	٥,٣	٦٢	الصريح	القصد الاتصالي		
١١	٤	١٠٦	١٢	٣,٥	٥٩	١١	٣,٩	٤٧	الضمني			
-	١٠٠	٢٨٧٨	-	١٠٠	١٧٠٢	-	١٠٠	١١٧٦	الإجمالي			
١	٣٨,١	١٩١	١	٣٨	٨٩	١	٣٨,٢	١٠٢	المرسل			
٢	٣٠,٧	١٥٤	٢	٢٤	٥٦	٢	٣٦,٧	٩٨	المرسل إليه			
٣	١٥	٧٥	٣	١٩,٢	٤٥	٣	١١,٢	٣٠	اجتماعي	السياق	التخاطبية	
٥	٥,٤	٢٧	٥	٧,٧	١٨	٥	٣,٤	٩	تاريخي			
٤	١٠,٨	٥٤	٤	١١,١	٢٦	٤	١٠,٥	٢٨	نقسي			
-	١٠٠	٥٠١	-	١٠٠	٢٣٤	-	١٠٠	٢٦٧	الإجمالي			



يتبين من الجدول:

(أ) **على مستوى التداولية التخاطبية:** اتفاق كلا الموقعين في استخدام الأفعال الإخبارية للنقل الموضوعي للحقائق حول الوباء - **الطلبية** كالأمر أو النهي - **الالتزامية** كالإلزام المتكلم بالقيام بشيء محدد، وجاءت بنسب ٤٥%، ٢٥,٦%، ٩,٤% في اليوم السابع، فمن شواهد تلك الأفعال على التوالي (الحياة قد تعود إلى طبيعتها بعد تطعيم البالغين - لن نتكلف عملة صعبة للحصول على اللقاحات (عبد السلام ٢٠٢٠)، يجب أن نقف إلى جوار التجربة المصرية في إنتاج اللقاح وإن كان بعيداً عن المنافسة - السيسي: أدعو الجميع لاتباع كافة الإجراءات الاحترازية وأن يحافظوا على أنفسهم وبلدهم) (طنطاوي ٢٠٢٠)، السيسي: أتعهد أن تكون الفترة القادمة مغايرة لسابقتها من حيث توفير اللقاحات للحفاظ على شعبنا العظيم (التايب ٢٠٢٠)، ووردت تلك الأفعال في **موقع الصين** بنسب ٣٤,٨%، ٢٦,٥%، ١٣,٢% وتمثلت في (دحض نظرية شليمير للواقعية الهجومية المؤكدة لاستحالة صعود الصين من دون خوض حرب عسكرية مع القوى الغربية، فالصين سعدت والحرب لم تقع (جابر ٢٠٢٠)، الرئيس الصيني: أيها الشعب الصيني العظيم حافظوا على صحتكم وتماسكوا أمام الخطر القادم - نأمل من الجانب الأمريكي أن يتحلى بالشجاعة ويصح ممارساته في نشر الشائعات (إزر يقو ٢٠٢٠)، الرئيس الصيني: ألتزم بتحقيق الرفاه الاقتصادي للمواطنين، وأتعهد باتخاذ موقف حازم ضد التباطؤ في مواجهة الفيروس (جابر ٢٠٢٠)، وتباين الموقعان في توظيف التمرسية والتعبيرية؛ فجاءت في مراتب متأخرة.

(ب) **التداولية التلفظية:** ركز خطاب اليوم السابع على فعل الكلام الغرضي عبر الإشارات [الشخصية- الزمانية] بنسب ١٣,٤%، ٧,٨% في الترتيبين الأول والثاني، فالشخصية تدل على الذاتية كضمائر المتكلم والمخاطب أو الغائب لأشخاص خارجين عن علاقة التخاطب أو مشاركين بها، مثل (هل سيكون الوباء انهياراً لاقتصادنا؟ - لقد شاهدنا حقا قدرة الصين على مجابهة المرض فما ينتظرها لا شك عظيم - علينا أن نتحمل المسؤولية الكاملة تجاه التزامنا بالإجراءات الوقائية وإلا لن نكون في مأمن من العدوي - سننتصر عما قريب وننجو من الأزمة) (القصاص ٢٠٢٠)، أما **الزمانية** فتعني أن الأحداث لا تحدد إلا في إطار زمني يظهر واقعية الخطاب، ويوضحها السياق قياساً بزمن التحدث، وتمثلت في (سوف تمنح الموافقة على اللقاح ديسمبر الجاري - عدم وجود استراتيجية صينية حتى الآن للتنسيق بشأن المساعدات الإنسانية لمواجهة الوباء) (طنطاوي ٢٠٢٠)، أعقبها في الترتيبين الثالث والرابع **البعد الحجاجي** عبر الأدوات اللغوية والبلاغية وبنسبتين تقاربتيين ٦,٩%، ٦,٥%؛ باعتبار الخطاب حجاجياً من الدرجة الأولى وأكثر التصاقاً بمتلقيه، وهم الساسة وقادة الدول؛ لإقناعهم بأهمية دبلوماسية الصحة في مكافحة الفيروس، وتجلت الأدوات اللغوية في الروابط الحجاجية المدرجة للأسباب (كي - حتي - لا التعليقية - لا... إلا - كاد - خاصة) وروابط التعارض الحجاجي (لكن - بل) مثل: [حتى وإن كانت المنافسة على أشدها وأن حرب اللقاحات تحسمها الدول العظمى، لكن لو تم تبني



التجربة بالتأكيد سنخرج بنتائج مطمئنة - غالباً لا تتحرك الدعوى إلا إذا اقتربنا من الأصدقاء - لم يقتصر خطر الفيروس على صحة البشر فحسب بل امتد لكل القطاعات - رغم موافقة هيئة الدواء الأمريكية على لقاح فايزر فإن هذا لا يمنع انتظار تجاربه النهائية] (طنطاوي ٢٠٢٠) (عكاشة ٢٠٢٠)، وتجلت الأدوات البلاغية (المجاز - المحسنات البديعية - التكرار بالترادف) في [حصول أمريكا على نصيب الأسد من المساعدات الطبية - الوعي هو اللقاح الحقيقي - لا أحد يعلم الفاتورة الحقيقية التي تدفعها الدول من الإغلاق - هل سننتصر بمعركة الحياة مقابل الموت؟ - المناطق المنكوبة والموبوءة والمصابة] (طنطاوي ٢٠٢٠).

وتصدرت الاشارات الزمانية الترتيب الأول بخطاب موقع الصين بنسبة ١٠% وتجلت في (تذكروا أن هذه الفترة من التاريخ ستغير الكثير في مستقبل الدول ما بعد كورونا - حتى هذه اللحظة لا يمكن التكهّن بموعد انتهاء الأزمة- سنسمع الأخبار السارة في قادم الأيام) (عبد الكريم ٢٠٢٠)، ثم الأدوات اللغوية والبلاغية في الترتيبين الثاني والثالث بنسبة ٨,٥%، ٨,٢%، فتجلت في (لقد حارب العالم الكثير من الأزمات الصحية، لكن لا يستطيع أحد أن يؤكد نجاته هذه المرة مع تداعيات كورونا - بما أن الجائحة هي البداية فإنها لن تكون إلا صحية وسياسية ومالية) (ريا ٢٠٢٠)، ثم جاء الوصل السببي عبر حرف اللام؛ لتحقيق الترابط النصي في الترتيب الرابع بنسبة ٧,٥% وتمثل في (سوء إدارات بعض الدول للأزمة؛ لأنها أشد وطأة من سابقتها وعدم اتخاذ تدابير صحية مبكرة لمكافحتها) (الشاهر ٢٠٢٠)، وجاءت الفئات الأخرى في مراتب متأخرة.

(ج) **التداولية التحوارية:** ركز موقعا الدراسة على تنوع مرسل الخطاب (كتاب المقالات - القوى الفاعلة) في ثنياه بالترتيب الأول وبنسبتين متقاربتين بلغتا ٣٨,٢%، ٣٨%، حيث توفرت لديهم قدرة تواصلية مع المتلقين عبر وسائل لغوية؛ لتكوين جمل صحيحة حول دبلوماسية الصحة، وكذا المقارنة والاستنتاج وإمساحهم بتلابيب الموضوع، وتجلى في **اليوم السابع** في (عزيزي المواطن الذي لم يخسر رهاناً مصيرياً عندما تتفاهم الأزمات، فإن حقا استفاق المصريون وأدركوا حجم الكارثة سننجد بإذن الله من فخها) (شرف الدين ٢٠٢٠)، وفي **موقع الصين** تجلى في (دوا سردهار أستاذ الصحة العامة بجامعة إدنبرا: من المحزن أن الولايات المتحدة ليست زعيمة للصحة العالمية ولكنها أصبحت أضحوكة العالم في مواجهة كارثة إنسانية، وأتمنى أن تستيقظ بأسرع وقت" (ريا ٢٠٢٠).

وفي الترتيب الثاني جاءت فئة المرسل إليه بنسبة ٣٦,٧%، ٢٤% بالموقعين، فذكر صراحة عبر النداءات، وضمنا عبر الإشارات، وتبين أن المتلقين ليسوا متجانسين في درجات اقتناعهم، وتمثل ذلك في **اليوم السابع** في (الشعوب العربية - المصريون - الولايات المتحدة - العاملين بالمركز القومي للبحوث وشركات الأدوية - العلماء - الأطباء والممرضين - الحكومة المصرية - رؤساء الدول العربية والأجنبية - الإعلاميين)، وفي **موقع الصين** تمثل في (الشعب والحكومة الصينية - الإرهابيين - شركات الأدوية - الشعوب العربية والعالمية- خبراء منظمات الصحة - دونالد ترامب).



وتنوعت السياقات المؤسسة لبنية خطاب الموقعين وفق أساليب تراعى خصوصيتها وتداخلها، فركزا على السياقات الاجتماعية والنفسية وبدا تندى الاهتمام بالسياقات التاريخية، وتجلت في موقع اليوم السابع في (التوجه المصري لإنتاج اللقاحات لمكافحة كورونا - إغلاق الحدود وتبعاته الاقتصادية - عدد الإصابات والوفيات بالوباء عالميا- الحزن على اتباع العالم سياسة الكيل بمكيالين - الفخر بعقول العلماء المصريين المتطورة لتقديم علاجات للوباء) (القصاص ٢٠٢٠)، وفي موقع الصين تجلت في (توافقات الصين مع دول العالم وتحققها لمبدأ المسؤولية العالمية - الحماية الوطنية للشعب الصيني وعلاجه بالمجان - انتقاد الموقف الأمريكي المتخاذل بشأن مساعدة المتضررة من الوباء - استحضار الذكرى الأليمة لسارس - الفخر بالقدرة الصينية على الاتحاد لمواجهة الأزمات- قوة الحكومة الصينية في التصدي لمن يتربص بهم) (شحروري ٢٠٢٠).

جدول (١٠) القوى الفاعلة وأدوارها في خطاب الموقعين نحو موضوع الدراسة

الموقع	اليوم السابع						الصين						الإجمالي العام							
	إيجابية			سلبية			إيجابية			سلبية			إيجابية			سلبية				
	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت		
المصرية	الحكومة المصرية	٤٩	٤٦	١	٣	٢١	٢	١٧	٢٥.٧	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	رئيس الدولة	٢٧	٢٥	٢	٠	٠	١	٣٥	٢٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	
	وزارة الصحة	٢٢	٢١	٣	١	٧.٢	٣	١٥	٢٢.٧	٠	٠	٠	٣	٢٢.٧	٠	٠	٠	٠	٠	
	المنظمات غير الحكومية	٨	٨	٤	١٠	٧١.٤	١	١١	١٦.٦	٤	٢	١٠٠	٤	١٦.٦	١	١١	١٩	٤	١٢	٧٥
	الإجمالي	١٠٦	١٠٠	-	١٤	١٠٠	-	٦٦	١٠٠	٦٦	-	١٠٠	٦٦	١٠٠	-	١٧٢	١٠٠	-	١٦	١٠٠
النسبة والترتيب وفقاً للإجمالي العام		١	٥٦%	٢	١٨%	٣	٢٢.٧%	٣	٤%	٣	٣٥.٩%	٢	١٢.٢%	٣	٢	٣	١٠٠	٣	١٠٠	
الجنبية	الحكومة الصينية	١٨	٤٧	١	٢	٥٠	١	٧٨	٥٣.١	١	٣٨	٥	١	٥٣.١	١	٩٦	٥٢	١	٧	٤١
	رئيس الدولة	٧	١٨	٣	٠	٠	٣	٤٩	٣٣.٣	٢	٠	٠	٢	٣٣.٣	٠	٥٦	٣٠.٢	٢	٠	٠
	وزارة الصحة	١٢	٣٢	٢	٠	٠	٣	١٨	١٢.٢	٣	٣١	٤	٣	١٢.٢	٢	٣٠	١٦.٢	٣	٤	٢٤
	المنظمات غير الحكومية	١	٣	٤	٢	٥٠	١	٢	١.٤	٤	٤	٣١	٤	٤	٣١	٣	١٦.٢	٣	٦	٣٥
	الإجمالي	٣٨	١٠٠	-	٤	١٠٠	-	١٤٧	١٠٠	١٤٧	-	١٠٠	١٣	١٠٠	-	١٨٥	١٠٠	-	١٧	١٠٠
النسبة والترتيب		٣	٢٠%	٣	٥%	١	٥٠.٧%	٢	٢٤%	١	٣٨.٦%	٢	١٢.٩%	٢	١	١	١٠٠	١	١٠٠	
أطراف دولية	محتكرى اللقاح	١	٢	٦	١٥	٢٥	٢	٠	٠	٠	٠	٤	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٩.٤
	منظمة الصحة العالمية	١٥	٣٣	١	٢١	٣٦	١	١٣	١٧	٣	٩	٢٣	٢	٢٣	٢٨	٢٣	٢٣	٢	٣٠	٣١
	الدول المانحة للمعونات	١٠	٢٢	٣	٦	١٠	٤	٣٤	٤٤	١	٨	٣	١	٤٤	٦	٤٤	٣٦.١	١	٩	٩
	دول عربية	١٢	٢٧	٤	٢	٧	٥	٩	١٢	٤	٦	١٥.٣	٣	١٥.٣	٢١	١٧.٢	١٧.٢	٣	١٠	١٠.٢
	دول أجنبية	٤	٩	٤	١٠	١٧	٣	١٧	٢٢	٢	١٢	١٢	٢	٢٢	٢١	١٧.٢	١٧.٢	٣	٢٢	٢٢.٤
	شركات متعددة الجنسيات	٣	٧	٥	٣	٥	٦	٤	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٤	١٢.٨	٥.٧	٤	٨	٨
	الإجمالي	٤٥	١٠٠	-	٥٩	١٠٠	-	٧٧	١٠٠	٧٧	-	١٠٠	٣٩	١٠٠	-	١٢٢	١٠٠	-	٩٨	١٠٠
	النسبة والترتيب		٢	٢٤%	١	٧٧%	٢	٢٦.٦%	١	٧٢%	١	٢٥.٥%	٣	٧٥%	١	١	١	١٠٠	١	١٠٠
الإجمالي العام		١٨٩	١٠٠	-	٧٧	١٠٠	-	٢٩٠	١٠٠	-	١٠٠	٥٤	١٠٠	-	٤٧٩	١٠٠	-	١٣١	١٠٠	



تباين خطاب كلا الموقعين في تقديم القوى الفاعلة وأدوارها إيجاباً وسلباً؛ يعزى لتباينهما في سبل تعاملهما مع الوباء، فحاول أحدهما دعم الآخرين، فيما حاول الآخر استغلاله لتحقيق مكاسب اقتصادية وبسط النفوذ عالمياً، وقد تصدرت القوى المصرية الأدوار الإيجابية في اليوم السابع بواقع ٥٦%، وتجلت في (الإعلام المصرى التوعوى حول الوباء - السيسى الداعم للدول الصديقة - هيئة الدواء المصرى المراقبة لمراحل تصنيع اللقاحات - الحكومة المصرية الحامية للمواطنين)، أعقبها الدولية بنسبة ٢٤% مثل: (الإمارات - الصين - روسيا - الشركات المصنعة للقاحات - منظمة الصحة الداعمة مادياً وفنياً للدول لمكافحة الوباء، وأخيراً جاءت الصينية بنسبة ٢٠%، وتمثلت في (شفافية الحكومة الصينية حول وضعها الوبائي - الرئيس الصينى المؤكد للإخوة مع مصر)، وكانت غالبية الأدوار السلبية بواقع ٧٧% من نصيب القوى الدولية، وتجلت في (التلاسن الكويتى ضد مصر - الانكفاء الأمريكى والأوروبى على الذات - احتكار الشركات للقاحات - الترويج الوهمى للقاحات الأمريكية والروسية)، أعقبها المصرية بواقع ١٥,٦%، وتجلت في (تقديم الحكومة المصرية لمساعدات فى ظل الجائحة رغم الحاجة الداخلية لها - الشعب المصرى المتهاون في الإجراءات الاحترازية)، وأخيراً الصينية بواقع ٥,٢%، وتمثلت في (شن الأطراف المعادية حملات التشوية نحو المساعدات الصينية بوصفها تحقيقاً لمكاسب جيوسياسية).

**(ب) وفي موقع الصين: حظيت القوى الصينية بالنسبة الأكبر ٤٥,٢% من الأدوار الإيجابية، وتمثلت في (الحكومة الصينية ورعايتها المتكافئة للمواطنين والأجانب وتقديم العلاج لمصابى كورونا - الشعب الصينى المؤازر للدولة في مواجهة المرض - الصين بوصفها منقذاً للعالم وداعماً قوياً للدول للنهوض من كبوتها - تقديم رجال الأعمال الصينيين المساعدات لأكثر من ٥٤ دولة أفريقية)، مقارنة بالدولية بواقع ٣٤,٥% (كالسعودية والبحرين والأردن ومساعداتها للدول الموبوءة واستمرار عمل بعثاتها الدبلوماسية في بكين - اتباع الحكومة الروسية نهجاً دبلوماسياً يرتكن للبعد الإنسانى لمجابهة التحدى الأمريكى عن العالم أثناء الأزمة - محاولات المملكة المتحدة توفير لقاحات مجانية للدول الفقيرة لمكافحة الفيروس).**

وأخيراً جاءت المصرية بواقع ٢٠,٣%، وتجلت في (السيسى المحافظ على العلاقات الثنائية مع الصين وداعماً لدحر حملات تشويهها - تبادل الخبرات والزيارات الرسمية بين الدولتين)، وأسندت غالبية الأدوار السلبية بواقع ٧٦% للقوى الدولية، وتمثلت في (تحدى المجتمع الدولى والاتحاد الأوروبى عن الصين وعدّها المسؤولة عن الوباء، انسحاب أمريكا من تمويل منظمة الصحة العالمية - فشل ترامب فى اتخاذ خطوات صحيحة لمكافحة الوباء، وجاءت النسب الأقل ٢١%، ٣% للأدوار الصينية ثم المصرية (محاولة الصين تحقيق مكاسب مادية، المصريين المتهاونين فى اتباع الإجراءات الوقائية، تقديم الحكومة المصرية للمساعدات رغم حاجتها الماسة لها - تقديم المنظمات غير الحكومية للقاحات الوهمية).



## جدول (١١) المفاهيم التداولية في خطاب الموقعين نحو دبلوماسية الصحة العالمية

الموقع			اليوم السابع			الصين			الإجمالي		
ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت	ك	%	ت
١٠٠	٣١	٢	٣١	١٩,١	٣	١٣١	٢٧	٣			
٧٢	٢٣	٣	٧٢	٤٤,٥	١	١٤٤	٣٠	٢			
١٤٨	٤٦	١	٥٩	٣٦,٤	٢	٢٠٧	٤٣	١			
٣٢٠	١٠٠	-	١٦٢	١٠٠	-	٤٨٢	١٠٠	-			

تباين خطاب الموقعين كلياً في توظيف المفاهيم التداولية إيجاباً وسلباً وفق سياقاتها المحددة لمعناها، فاهتم اليوم السابع بالمفاهيم المتعلقة بالوباء بواقع ٤٦%؛ كونه وباءً مستحدثاً في البيئة العربية ومحاولة الخطاب إجلاء الغموض حوله، ولعل أبرزها (الوباء - اللقاح) فوظفت إيجابياً في (الوباء المعلوماتي - المؤدى للتضامن - اللقاحات درع واقٍ)، ووظفت سلباً في (تسييس المرض - الفيروس لعنة وحرب بيولوجية، اللقاحات الوهمية)، فيما اهتم موقع الصين بمفاهيم التعاون الدولي والممارسات الصحية لمناهضة الوباء بنسبة ٤٤,٥%، وأهمها: (الاتفاقيات الدولية - دبلوماسية الصحة) فوظفت إيجابياً في (الاتفاقيات الملزمة - الناجحة، الدبلوماسية التضامنية - المعززة للأمن البشري)، وقدمت سلباً في (اتفاقيات يشوبها العوار، الدبلوماسية المعرّقة للإصلاح والمتناقضة مع السياسات - ذات طابع نفعي).

وفي الترتيب الثاني جاءت مفاهيم السيادة والنفوذ في دبلوماسية الصحة في اليوم السابع بواقع ٣١%، مثل: (الشعب - النظام العالمي - الدولة - الحوكمة الصحية - الإعلام) فوظفت إيجابياً في (الشعب المصري المعين للآخرين - الساعي للتقدم - الوعي، النظام العالمي الباحث عن الإصلاح، الدولة المصرية الصامدة - القانونية، الحوكمة الصحية الرشيدة، الإعلام الوطني)، وقدمت سلباً في (المتهاون في الإجراءات الاحترازية، النظام الدولي المستبد - المتخاذل - المهاجم للخصوم، الدولة الفقيرة - الحوكمة الصحية غير المدركة لقيمة الموارد، إعلام التخويف والممنهج)، وبرزت مفاهيم الوباء في موقع الصين بنسبة ٣٦,٤% بوصفها سبيلاً للمكاشفة المعلوماتية الصينية لتجاربها في مكافحة الأوبئة، ووظفت إيجابياً في (الوباء المعزز للتعاون - الداعم لتوازن القوى العالمية - قضية أمن قومي، قومية اللقاحات - اللقاحات الفعالة)، وقدمت سلباً في: (الوباء عدو للعالم - محنة - الشيطان الماكر - العقبة الكؤود، حرب اللقاحات).

وأخيراً اهتم اليوم السابع بمفاهيم التعاون الدولي لمناهضة الوباء بنسبة ٢٣% فوظفت إيجابياً في (الاتفاقيات المحققة للأمن الصحي - المقاومة للصراعات، الدبلوماسية الإنسانية - المؤددة للتعاون - ذات الطابع النفعي)، وقدمت سلباً في (الاتفاقيات البالية - المعرّقة للإصلاح العالمي)، وقل توظيف مفاهيم السيادة والنفوذ بدبلوماسية الصحة في موقع الصين بواقع ١٩,١%؛ للتأكيد أن مساعيها للتعاون



الدولى هو انطلاق من مسئوليتها التاريخية بغض النظر عن أية مكاسب جيوسياسية، ووظفت إيجاباً في (الشعب الصينى المنصهر في مواجهة الأزمات - الرفض للإذعان، النظام الرأسمالى الحر - الداعم لثقافة التعاون، الدولة المتقدمة والحامية لمواطنيها - الحوكمة الصحية القوية - الإعلام الواعي - الوطني)، وقدمت سلباً فى (الشعب المحترق لصالح الآخرين، النظام الدولى المتعطرس - المهاجم للخصوم - نظام يكيل بمكيالين، الحوكمة المصدرة للوباء - المتأخرة وغير المنظمة، إعلام السلطة - التضليلي - الفاسد).

### النتائج العامة ومناقشتها

يتسم الخطاب الصحفى للأزمات الصحية بالهيمنة والتأثير، فنتحول ملفوظاته من دال يحيل على مدلول إلى موقف ومن ورائه اختيار كامل مرتسم فى واجهات الأحداث؛ لتحقيق التواصل والتغيير على مستوى الواقع لاسيما مع تقشى كوفيد؛ بوصفه تحدياً عالمياً تجب مكافحته عبر توثيق عرى التضامن وتسريع وتيرة الإجراءات المتخذة لدرهه، وعلى ذلك اتفق موقعا الدراسة فى أطروحتي (الحلول وسبل الوقاية - التعاون الدولى لتخطى الأزمة وتعزيز الأمن البشرى)؛ وهذا مرده أن الجائحة نتيجة حتمية للعولمة ولا تميز بين الجنسيات والحدود وعطلت بدورها النظام الدولى، ويتفق ذلك مع دراسات (Afshari, et al. 2020) (Mohapatra, et al. 2020) (Chattu and Chami 2020).

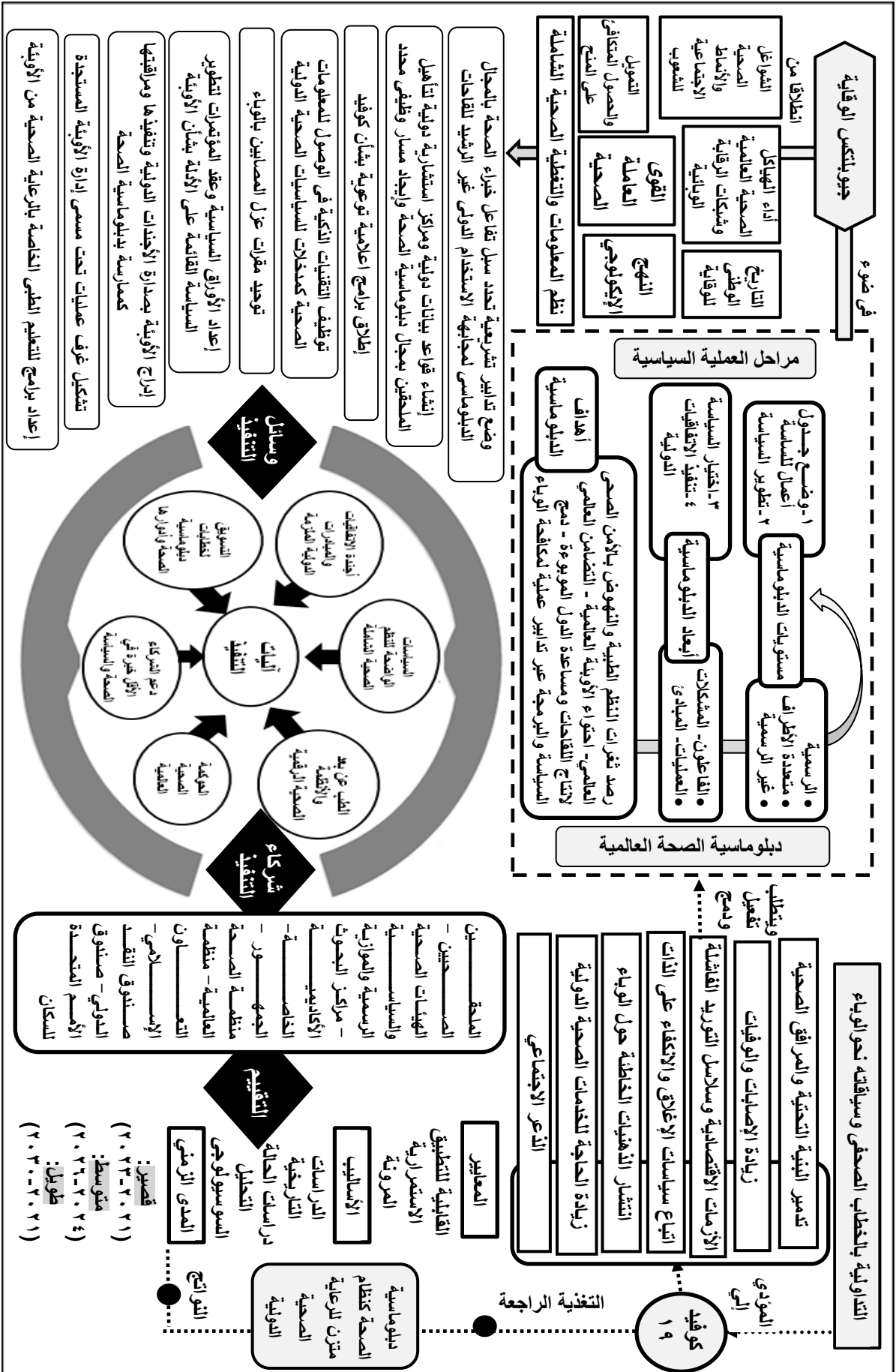
ولتقويض مخاطر التضليل حول الوباء وتناقض الأقوال والأفعال ووقعه السيء على الجمهور ركز منتج الخطاب على التلطيف اللفظي، وإحالات مرجعية اجتماعية وتاريخية كالإشارة للشراكات الدولية بشأن الأزمات الصحية، وتجارب مناهضة الأوبئة منذ سارس حتى كوفيد، وتأثيرات الحروب والثورات على اقتصادات الدول ونظم الحوكمة السياسية؛ لتعزيز مصداقية الخطاب. ومع تحول سؤال منشأ الفيروس الجديد إلى أداة للوصم والتشويه للجانب الصينى، جاء الخطاب تفسيرياً ودفاعياً فى الموقعين، فالصين التزمت بسياسة المكاشفة بالمعلومات حول التسلسل الجينى للوباء بغض النظر عن تلك الاتهامات، وأنه بمثابة تهديد للأمن الجماعى للدول ويدفعها لا محالة للتعاون لتقليل بؤر الإصابة وليس استغلال الجائحة لتحقيق مآرب سياسية. وقد تنوعت الاستراتيجيات التداولية للبناء التركيبى لخطاب مواد الرأى فى موقعى الدراسة ما بين حجاجية وتخابضية، وأهمها: (حجية الأفكار - التوجيهية - التلميحية) وفق المقام الخطابى؛ كونها مطلباً أساسياً لإنتاجه وطرقاً لإيصال مقاصد المرسل وقبول المتلقى لها، واتفق ذلك مع دراسة (فايد ٢٠١٨). وتروم النتائج للتشابه التام بين كلا الموقعين فى سياق الأفعال الكلامية للخطاب بمستوياتها الصوتية من خلال (التكرار الحرفى والتركييبى والاستعمالات اللغوية)، وكذلك المستوى الصرفى؛ حيث انصرفت أزمنة الأفعال فى الوقت الحاضر والماضى؛ لأن المتكلم يهتم أكثر بما يقوله فى الوقت الراهن وما ينتظره فى المستقبل، الذى يوجد ضمناً فى الحاضر سواء كان بارزاً أو خفياً، وتجلت تلك الأفعال على المستوى الدلالى عبر جملة من الحقول (الدولة -



الشعب - السيادة والنفوذ - المجتمع)، وتباينت الأفعال في مستوياتها التركيبية؛ فاهتم الخطاب بالجمال المثبتة مقارنة بأنواع الجمل الأخرى؛ لإقناع المتلقى أنه أمام حقائق لا تحتمل الكذب، واهتم الكتاب بالأفعال الإخبارية والطلبية بمواد الرأي؛ كون ملفوظاتها مصوغة بأسلوب خبري تارة وتقريرى تارة أخرى، وكذا تمايزها من حيث قوتها الإنجازية إثباتاً وتوكيداً لاعتمادها على فكر المخاطب وثقافته المؤسسة للخطاب فى إطار التداولية التخاطبية (سلمى ٢٠١٤). وأفضت التحليلات لاعتماد الكتاب (المرسل) على إشارات زمانية لا سيما الدالة على الحاضر، التى تحقق حيوية الخطاب وإضفاء واقعية تجعله مواكباً لتطورات الوباء وتنشئ أفعالاً تأثيرية كالأمر والنهى ذات شحنات شعورية تعدل سلوكيات المتلقين بقبول أو رفض ما يقدم له من معلومات بشأنه، وكذا توظيف وجوه حجاجية عبر أدوات لغوية كالروابط الحجاجية، وآليات بلاغية ترتبط بالسياق العام للنص بوصفه منجزاً لغوياً يكشف عن المعانى المضمره وقصدية الذوات المتكلمة وصياغتها للحجج فى ضوء بنية اللغة ووظيفتها التواصلية مع المتلقى القادر على إعادة قراءة الخطاب وتبنى ما يتناسب مع معتقداته. وقد أثبتت نتائج الدراسة اتفاق كلا الموقعين فى اهتمامهما بالسياقات الاجتماعية والنفسية، وتدنى الاهتمام بالتاريخية؛ حيث اهتم منتجو الخطاب بالتعرف على راهنية العصر الذى تعيشه الدول فى ظل نقشى الوباء، وإظهار الأجواء النفسية المصاحبة لانتشاره كالقوة والضعف والحزن واليأس، وتجلي ذلك فى: (التوجهات العربية والدولية لإنتاج اللقاحات لمكافحة كورونا- الحزن على اتباع العالم سياسة الكيل بمكيالين - الفخر بالعلماء المصريين وعقولهم المتطورة سعياً لتقديم علاجات للوباء - انتقاد الموقف الأمريكى المتخاذل بشأن مساعدة الدول الأكثر تضرراً من الوباء)، واتفق ذلك مع دراسات (لكحل ٢٠١٧) (بوبركى ٢٠١٨) (حمبلى ٢٠١٦)، وتبيّن قلة توظيف (الافتراضات المسبقة- الاستلزام الحوارى - التماسك المعجمى - والقصد الضمنى) فى الموقعين، وهذا ما أثبتته جزئياً دراسة (إبراهيم، وحفيظة ٢٠١٧). وقد تبيّن تركيز الخطاب على مستوى الدبلوماسية الرسمية والموازية؛ لمناهضة الوباء وتقديم المساعدات الصحية للدول المتضررة، وكذا تحسين الأمن الصحى للأفراد بوصفها أهم أهدافها، ويتوقف تطبيقها على مدى توافر المقومات الصحية بالدول، وإمكانية تنفيذ البرامج الصحية الدولية فى إطار صكوك قانونية تحمى الأفراد والدول من مخاطر الأوبئة. أما عن أدوار القوى الفاعلة يفضى تحليلها لإسناد الأدوار الإيجابية للقوى الحامية لحياة الشعوب والملتزمة بمسئوليتها والإنصاف الدولى، يضاف لذلك إسناد الأدوار السلبية للقوى الدولية؛ لانكفائها على الذات ومحاولاتها ممارسة التحيز الأيديولوجى وعزوفها عن التعاون الدولى أثناء الأزمات.

وختاماً، فع استشرء هذا التهديد الصحى وظهور منظمة الصحة العالمية بوصفها الهيئة الوصية مغلولة الأيدى فى ظل صيرورة عدم الإبلاغ الفورى عن نقشى الوباء، تتجلي أهمية النظر فى أهمية سبل دمج دبلوماسية الصحة العالمية فى عملية السياسة فى ضوء جيوبلتكس الوقاية التى تساعد الخبراء فى التنبؤ بالأوبئة المتطورة، وابتكار أنشطة استباقية لمناهضتها، وتشكيل الاستجابات الفعالة للسياسة نحوها، وإيلاء الاهتمام بالفئات المهمشة، ويتضح ذلك فى التصور المقترح الآتى:





شكل (١) تصور مقترح لتفعيل دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة كوفيد في إطار جوبيلتكس الوبائية

الخطاب الصحفي المصري والصيني نحو دبلوماسية الصحة العالمية لمناهضة كوفيد 19



- Afshari, M. et al. 2020. "Global Health diplomacy for non communicable diseases prevention and control: a systematic review." *Globalization and Health*, 16 (41) 1-16.
- Blouin , C. 2011. "Global health diplomacy and chronic diseases." DRAFT presented at ISA meeting. Montreal.
- Boberg, S. et al. 2020. "Pandemic Populism: Facebook Pages Of Alternative News Media And The Corona Crisis- A Computational Content Analysis." Muenster Online Research (MOR) Working Paper.
- Borgen, G. F. 2011. "Public health crises on Chinese front pages – An analysis of media discourses about SARS and the tainted milk scandal." Master thesis. University of Oslo: Department of Culture Studies and Oriental Languages.
- Brown, M.D. et al. 2018. "Applied global health diplomacy: profile of health diplomats accredited to the United States and foreign governments." *Globalization and Health*, 14 (2)
- Chattu, V., and Georgina, C.2020. "Global Health Diplomacy Amid the COVID-19 Pandemic: A Strategic Opportunity for Improving Health, Peace, and Well-Being in the CARICOM: Region—A Systematic Review." *Social Science review*, 9 (88).
- Chattu, V., K. 2017."the rise of global health diplomacy: An interdisciplinary concept linking health and international relations." *Indian journal of public health*, 61(2), 2017: 134-136.
- Chen, X., and Hongliang, C.2020."Differences in Preventive Behaviors of COVID-19 between Urban and Rural Residents: Lessons Learned from a Cross-Sectional Study in China." *Int. J. Environ. Res. Public Health* 17 (4437) 11-14.
- De Andrade, F. M. R., et al. 2020. "Twitter in Brazil: discourses on China in times of coronavirus." *Social Sciences and Humanities Open* (Under Review).
- Elavarasan, R., M., and Rishi, P. 2020."Restructured Society and Environment:A review on Potential Technological Strategies to Control the Covid -19 pandemic." *Journal of Science of the Total Environment* 725.
- Fidler, D.2011. "Navigating the Global Health Terrain: Mapping Global Health Diplomacy." *Asian journal of WTO and international health law and policy*, 6 (1) 5-8.
- Firth, J.,R. 1964."The tongues of Men and Speech." London, Oxford University Press.
- Gagnon, M., L. 2012."Global Health Diplomacy: Understanding How And Why Health Is Integrated Into Foreign Policy." PhD dissertation. University of Ottawa, Faculty of Graduate and Postdoctoral Studies.
- Kickbusch, I., et al. 2007." Global Health Diplomacy: The Need for New Perspectives, Strategic Approaches and Skills in Global Health." *Bulletin of the World Health Organization* 85 (3) 230-342.
- Jones, C.,M. et al. 2017. "Are national policies on global health in fact national policies on global health governance? A comparison of policy designs from Norway and Switzerland." *BMJ Glob Health* 2 (2).
- katz, R., et al. 2011."Defining health diplomacy: changing demands in the era of globalization." *Milbank Q.* 89 (3) 503–523.



- Kummitha, R.,K.R. 2020. "Smart technologies for fighting pandemics: The techno-and human- driven approaches in controlling the virus transmission." Government information Quarterly 37 (3) 101-481.
- McDougall, L. 2016. "Discourse, ideas and power in global health policy networks: political attention for maternal and child health in the millennium development goal era." Globalization and Health (21) 12-21.
- Michalopoulos, S. 2020."Coronavirus puts Europe's solidarity to the test." Available at: <https://www.euractiv.com/section/coronavirus/news/coronavirus-puts-europes-solidarity-to-the-test> (accessed 28/1/ 2021).
- Stute, M. et al. 2020."Empirical insights for designing Information and Communication Technology for International Disaster Response." International Journal of Disaster Risk Reduction, 47(101598).
- Mohapatra, R. et al. 2020."Corona To Krishna: Creating An Ambient Ecology For Post-Corona Third-World Literature." Journal of Critical Reviews 818-821.
- Shahri, S. M. H. et al. 2020. "Sources of news as a necessity for improving community health literacy about COVID-19", Med J Islam Repub Iran, 34 (63).
- Singer, N. 2020."Coronavirus Media Discourse And Current Situation (QCA For Different Responses To Combat Covid-19)." Humanities and Social Sciences Reviews 665-675.
- Singha, L. 2020."A first look at covid-19, Information and misinformation sharing on Twitter." A paper presented to University of Minnesota.

إبراهيم، والى وحفيظة، مسرودة. ٢٠١٧. دراسة تداولية للخطاب الصحفي:جريدة الشروق أنموذجا، مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر، (الجزائر: جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية ، قسم اللغة العربية وآدابها).

إزر يقو، رشيد. اللعنة عليك.. والشكر لك كورونا، ٢٠٢٠/٢/٩.

<http://www.chinainarabic.org/?p=50759>.

القصاص، أكرم. الطب والسياسة.. سباق روسي أمريكي صيني حول لقاح كورونا، ٢٠٢٠/١١/١٢.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/12/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7/5063772>

القصاص، أكرم. خرائط الموجة الثانية.. كورونا من أمريكا لمصر ومن لندن لموسكو. ٢٠٢٠/١١/١٥.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/15/%D8%AE%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AC%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%83%D9%88/5067885>.

\_\_\_\_\_ . التعاون الصيني اللبناني في مكافحة فيروس كورونا المستجد، ٢٠٢٠/٣/١٧.

<http://www.chinainarabic.org/?p=51634>.

\_\_\_\_\_ . الطب والسياسة.. سباق روسي أمريكي صيني حول لقاح كورونا، ٢٠٢٠/٢/١٢.



<https://www.youm7.com/story/2020/11/12/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D8%A8%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7/5063772>.

\_\_\_\_\_ . العلم ضحية السياسة والدعاية.. كورونا وثغرات في بنية التقم، ٢٠٢٠/٢/١٣.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/13/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85-%D8%B6%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%85/5065288>.

\_\_\_\_\_ . كورونا وأول «وباء معلوماتي» في العالم، ٢٠٢٠/٩/١٦.

<https://www.youm7.com/story/2020/9/16/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D8%A3%D9%88%D9%B9%D8%A7%D9%84%D9%85/4979060>

\_\_\_\_\_ . هل يفعلها اللقاح المصرى ويقهر كورونا؟، ٢٠٢٠/١١/٢٣.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/23/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D9%88%D8%AD-%D9%87%D8%B1-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A7/5080171>.

أوستين، جون. ١٩٩١. نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام؟، تحرير عبد القادر قنيني، إفريقيا.

البهي، رعدة. ٢٠١٨. دبلوماسية الصحة: أبعاد تسييس المساعدات الغربية لمكافحة الأوبئة العالمية، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات، ٢٠١٨. متاح على: <http://www.acrseg.org/41542> (تاريخ الوصول ٢٠٢١/٢/٢٨).

التايب، أحمد. لعنة الكورونا تطل برأسها من جديد.. والكمامة طوق النجاة، ٢٠٢٠/١١/٨.

<http://www.chinainarabic.org/?p=53940>.

الحاج، ذهنية حمو. ٢٠٠٥. لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، الجزائر: دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع.

الدعجة، حسن عبد الله. حوكمة صينية رشيدة في التعامل مع انتشار وباء كورونا. ٢٠٢٠/١٠/٢٥.

<http://www.chinainarabic.org/?p=55811>.

السلامي، محمد. أحد عشر درساً من أزمة فيروس كورونا المستجد العالمية، ٢٠٢٠/٧/٣.

<http://www.chinainarabic.org/?p=51461>.

الشاهر، شاهر إسماعيل. الصين ... توافقات ما بعد كورونا، ٢٠٢٠/٨/٢١.

<http://www.chinainarabic.org/?p=55082>.

الشقير، عبد الرحمن بن عبد الله. ٢٠٢٠. الأمن البيئي الصحى فى ظل انتشار فيروس كورونا المستجد: دراسة وصفية تحليلية لبعض الممارسات الصحية فى المملكة العربية السعودية، المجلة العربية



للدراستات الأمنية، المملكة العربية السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (المجلد ٣٦، العدد، ٢، يوليو)، ص ص ١٤٣-١٥٧.

الهيئة العامة للاستعلامات، متاح على: [www.sis.gov.eg](http://www.sis.gov.eg) (تاريخ الوصول ٢٦/٢/٢٠٢١).

برو، تمارا. جاك ما والمساعدات الإنسانية في زمن الكورونا، ٢٠٢٠/٤/١٣.

<http://www.chinainarabic.org/?p=52277>.

بوكري، راضية خفيف. ٢٠١٨. آليات التحليل التداولي للخطاب: قضايا نظرية ونماذج تطبيقية، مجلة التواصل في اللغات والآداب.

جابر، بشار. التزام الصين وواجب المجتمع الدولي ضد الكورونا، ٢٠٢٠/١١/١٠.

<http://www.chinainarabic.org/?p=50768>.

جابر، يحيى علي. كيف وظفت الصين التكنولوجيا في حربها على فيروس كورونا؟، ٢٠٢٠/١١/٦.

<http://www.chinainarabic.org/?p=50676>.

حسن، أمل إبراهيم. ٢٠١٩. تغطية الصحافة المصرية للأزمة والأمراض المتوطنة ودورها في التأثير على المعرفة العلمية للجمهور المصري: دراسة تحليلية وميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

حسن، حسين خليفه. ٢٠٢٠. التغطية الإعلامية لجائحة كورونا ودورها في تشكيل اتجاهات الرأي العام البحريني نحو أداء المؤسسات الصحية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (المجلد ٢٩، العدد ١)، ص ص ٢٨١-٣١٦.

حمبلي، أسماء. ٢٠١٦. تداولية الخطاب الصحفى السياسى - فيصل القاسم أنموذجا، مجلة كلية الآداب واللغات، (جامعة أم البواقي، كلية الآداب واللغات)، ٢٨٣-٣٠٢.

خليل، حلمي. ١٩٩٣. الكلمة: دراسة لغوية معجمية، الأسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ط٢.

رامز، جوزيف. أسبوع نشط للدبلوماسية المصرية فى أفريقيا، ١٢/٥/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/5/12/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%87-%D8%A8%D8%B9%D8%AF/5075908>.

رزقي، حورية. ٢٠١٩. آليات المنهج التداولي فى تحليل النص الأدبي. " ندوة المخبر، المناهج النقدية، أبحاث فى اللغة والأدب الجزائري، (الجزائر، جامعة بسكرة)، ص ص: ١-١٠.

رمزي، بيشوى. الدبلوماسية الإنسانية.. من الإغاثة إلى التضامن الدولي، ٢٠٢٠/٣/٧.



<https://www.youm7.com/story/2020/3/7/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A8%D9%84%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%B3%D8%B6%D8%A7%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%89/4660681>.

ريا، محمود. آفاق التعاون الاقتصادي بين الصين والعرب بعد فيروس كورونا، ٢٠٢٠/٦/٢.

<http://www.chinainarabic.org/?p=53633>.

زهرة، بوعرفة. ٢٠١٥. البعد التداولي في الخطاب الرياضي الكلاسيكو نموذجاً، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر: جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - ملحقة مغنية، قسم اللغة العربية وآدابها).

سالمين، سالم. الدبلوماسية الناعمة للرعاية الصحية، ٢٠٢٠/٣/١٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/3/10/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A8-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D8%A8%88%D9%86%D8%A7/5063772>.

سعد، عزت. مصر ودبلوماسية الأوبئة، ٢٠٢٠/٦/٧.

<https://www.youm7.com/story/2020/6/7/%D8%A7%D9%84%D9%885908>.

سلام، أحمد. الصين وأمريكا وفيروس كورونا. ٢٠٢٠/٦/١٤.

<http://www.chinainarabic.org/?p=53940>.

سلمي، حليلة. ٢٠١٤. البعد التداولي في تحليل الخطاب السياسي خطاب الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة "سطيف أنموذجاً"، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر: جامعة ٨ مايو، كلية الآداب واللغات).

سمية، حميدة وكلثوم، باقومة. ٢٠١٧. نظرية الأفعال الكلامية بين التراث العربي والمناهج الحديثة: دراسة تداولية، رسالة ماجستير منشورة، (الجزائر: جامعة أحمد دراية، كلية الآداب واللغات)، ص ٢٨-٢٩.

شاهين، إيمان صابر صادق. ٢٠٢٠. العوامل المؤثرة على السلوك الاتصالي للجمهور المصري في أثناء أزمة فيروس كورونا: دراسة ميدانية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (المجلد ٢٩، العدد ٢)، ص ص: ٥١٥-٥٥٤.

شحروري، نادر. تأقلمنا معك يا كورونا، ٢٠٢٠/١٠/٢٣. <http://www.chinainarabic.org/?p=56873>.

شرف الدين، دينا. الوباء لم ينته بعد، ٢٠٢٠/١١/٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/20/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1-%D9%84%D9%85-%D9%8A%D9%AA%D9%87-%D8%B9%D8%AF/5075908>.



شرف، إيناس منصور. ٢٠٢٠. دور مواقع التواصل الإجتماعى فى الترويج للشائعات وعرض الحقائق الخاصة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩)، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (المجلد ٢٩، العدد ١)، ص ص: ٥٩١-٦٣٩.

صالح، محمد السيد. الدستور والصحة، ٦/٦/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/6/6/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A9/5057073>.

طنطاوي، محمد أحمد. كورونا ولقاح الوعي، ٢٥/١١/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/25/%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%88%D9%84%D9D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B9%D9%89/5083567>.

علي، عادل. فيروس كورونا الجديد والتعاون الصحى بين الصين وأفريقيا، ١/٤/٢٠٢٠.

<http://www.chinainarabic.org/?p=51985>.

عبد الحليم، محمود محمد. ٢٠٢٠. اعتماد المراهقين المصريين والسعوديين على وسائل الإعلام فى الحصول على المعلومات أثناء الأزمات الصحية: جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد ١٩ أنموذجا)، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (المجلد ٢٩، العدد ٢)، ص ص: ٥٩١-٦٣٩.

عبد الرحمن، رنا محمد. ٢٠١٩. اتجاهات الخطاب فى الصحف المصرية والأمريكية إزاء الأزمات العالمية: دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام).

عبد السلام ، وليد. لقاح الكمامة، ٨/١١/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/8/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A9/5057073>.

عبد الكريم، وو فو قوي. العالم يحتاج إلى الخبرة الصينية فى مواجهة وباء فيروس كورونا المستجد، ١٠/٣/٢٠٢٠. <http://www.chinainarabic.org/?p=51538>.

عبود، معبد عبد العليم محمد. ٢٠٢٠. الاستراتيجيات المستقبلية لإدارة أخطار الأوبئة والكوارث الصحية فى ظل تجربة أزمة فيروس كورونا المستجد، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (المجلد ٣٦، العدد ٢)، ص ص: ٢٩٢-٣٠٩.

عجوة، نرمين علي. ٢٠٢٠. استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعى إزاء جائحة كورونا: دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، (المجلد ٥٤، العدد ٤)، ص ص: ٢٤٣٥-٢٤٩١.



عزام، مي. كورونا: الحرب العالمية الثالثة، ٢/٤/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/4/2/%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%85%D8%A7%D9%85%D8%A9/5057073>.

عزت، سعد. ٢٠٢٠. دبلوماسية الأوبئة فى مواجهة جائحة كورونا، مجلة السياسة الدولية، (المجلد ٥٥، العدد ٢٢١).

عكاشة، أنور. مكافحة كورونا: الصين تعطى دروساً مجانية للعالم، ١٥/٥/٢٠٢٠.

<http://www.chinainarabic.org/?p=53188>.

عكاشة، محمود. ٢٠٠٢. لغة الخطاب السياسي: دراسة لغوية تطبيقية فى ضوء نظرية الاتصال، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عمر، هاجر محمود. ٢٠٢٠. استخدام الجمهور المصرى للتلفزيون والفيديو للحصول على معلومات عن جائحة كورونا واتجاهاتهم نحو الأداء الحكومى فى ظل الوباء المعلوماتي، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، (المجلد ٢٩، العدد ٢)، ص ص ٤٤٦-٥١١.

فايد، ليندا. ٢٠١٨. تحليل الخطاب السياسى التلفزيونى واستراتيجية التعاقب الاسترسالى فى ضوء اللسانيات التداولية، ندوة علمية حول التداولية والخطاب الصحفى التلفزيونى، (الجزائر: جامعة مولود معمري، كلية الآداب واللغات)، ص ص ٦٦-٧٠.

لكحل، سعاد. ٢٠١٧. بنية الخطاب الحجاجى فى الأعمدة الصحفية: دراسة تداولية لعمود نقطة نظام بجريدة الخبر اليومي، رسالة دكتوراه منشورة، (كلية العلوم الاجتماعية مستنغام: قسم العلوم الإنسانية).

عبد الراضى، محمود. التراخى فى إجراءات كورونا الاحترازية. ٩/١١/٢٠٢٠.

<https://www.youm7.com/story/2020/11/9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AE%D9%89-%D9%81%D9%89-%D8%A5%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%A%D8%B1%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%A9/5059376>